Making Healthy place As Contemporary Urban Trend

Dr. Rawaa Fawzi Abbawi
Architectural Engineering Department/ University of Technology/ Baghdad
Email:rfabbawi@yahoo.com
Baneen Abdul-Kareem
Architectural Engineering Department/ University of Technology/ Baghdad
Email:archbaneen@yahoo.com

Received on:20/4/2016 & Accepted on:22/6/2016

ABSTRACT

The world experienced an increasing interest in the concept of place-making in accordance with the contemporary urban trends. The healthy trend was considered as the trend that combines most of the other trends properties. It represents a response to the challenges facing the society. These are environmental, economic, social, cultural, Urban and security. Most states and world countries focus on making a sustainable healthy place, achieving the dwelt desires and considered as a container for all human activities ; social, recreational, economic and cultural.

Local places continue suffer from neglect, extinction, random design and the lack of clarity of policy handled according to the contemporary healthy urban trend. To stand out the problem of the research thoroughly (Lack of comprehensive knowledge study describes the most important dimensions and features that contribute to the making of the healthy place within cities) and to address this research problem, a comprehensive knowledge framework was built relying on vocabulary extracted from the theoretical framework in the analysis of a number of global urban cities. It includes a range of healthy places designed according to this trend.

After reviewing a number of global studies, researches and experiments, it appeared that there are certain dimensions and features for making a healthy place. Then, some dimensions and features were neutralized. The environmental dimensions and features of the open spaces were chosen because they are more important, effective and influential than the rest of the dimensions and features.

After analyzing the results it appeared that the environmental dimension contributes in making a healthy place, achieve health, well-being and sustainability for the population.

The open space features had a great role in making a sustainable healthy place, that supports biological, cultural, social and intellectual diversity, improves the urban landscape of the city as a whole (environmentally and visually), enhances coherence and social interaction between individuals and achieves participation community. Then places will be healthy, social, aesthetic, functional, which Root urban identity of the city in general and the place in particular.

Keywords: Place-making, Healthy place-making, urban health, Contemporary urban healthy trend, Attributes healthy place, the Dimensions of the healthy place.

صناعة المكان الصحي كتوجه حضري معاصر

الخلاصة

شهد العالم اهتماما متزايدا بمبدأ صناعة المكان على وفق التوجهات الحضرية المعاصرة ومنها التوجه الصحي باعتباره التوجه الذي يجمع أغلب خصائص التوجهات الاخرى ويمثل استجابة للتحديات التي تواجه المجتمع ومنها البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية والامنية، لذلك تسعى معظم الدول والبلدات العالمية في التركيز على صناعة مكان صحي مستدام يحقق رغبات الساكنين ويعد كوعاء حاوي لأنشطة الانسان كافة منها: الاجتماعية والترفيهية والاقتصادية والثقافية والعمرانية.

أما محليا فقد استمرت الأماكن تعاني من الاهمال والاندثار والعشوائية في التصميم وعدم وضوح سياسات التعامل معها على وفق التوجه الحضري الصحي المعاصر، لتبرز المشكلة البحثية بـ (عدم وجود دراسة معرفية شاملة

https://doi.org/10.30684/etj.34.14A.1
2412-0758/University of Technology-Iraq, Baghdad, Iraq
This is an open access article under the CC BY 4.0 license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

توضح أهم الابعاد والسمات التي تسهم في صناعة المكان الصحي ضمن المدن)، ولمعالجة هذه المشكلة البحثية تم بناء إطار معرفي شمولي عن صناعة المكان الصحي، والاعتماد على المفردات المستخلصة من الإطار النظري في تحليل عدد من المدن الحضرية العالمية التي تضم مجموعة من الاماكن الصحية المصممة على وفق هذا التوجه.
بعد التطرق الى مجموعة من التجارب والبحوث والدراسات العالمية وجد إن هنالك أبعاد وسمات معينة لصناعة المكان الصحي وسيتم تحييد الابعاد والسمات الاخرى واختيار البعد البيئي وسمات الفضاءات المفتوحة كونها الاكثر أهمية وفعالية وتأثيرا من باقي الابعاد والسمات، وبعد تحليل النتائج ظهر أن البعد البيئي يسهم في صناعة مكان صحي يحقق الصحة والرفاهية والاستمرارية للسكان، وإن سمات الفضاءات المفتوحة لها الدور الاكبر في صناعة مكان صحي مستدام يدعم التنوع البايولوجي والثقافي والاجتماعي والفكري ويحسن من المشهد الحضري للمدينة ككل (بيئياً وبصرياً) ويعزز التماسك والتفاعل الاجتماعي بين الافراد ويحقق المشاركة المجتمعية، فتصبح أماكن صحية اجتماعية جمالية وظيفية تأصل الهوية الحضرية للمدينة عموما وللمكان خصوصا.
الكلمات المرشدة: صناعة المكان، صناعة المكان الصحي، الصحة الحضرية، التوجه الحضري الصحي المعاصر، سمات المكان الصحي، أبعاد المكان الصحي.

المقدمة

تمثل الأماكن الحضرية البؤر والعقد الاساسية في المدينة التي تلعب دورا رئيسيا مهما في تحقيق التميز الثقافي والحضاري والاجتماعي والاقتصادي والبيئي، ولها النسبة الاكبر في احراز التنمية الصحية المستدامة ضمن المدينة، ولتأدية دورها المتميز هذا فلابد من تصميمها على وفق التوجه الحضري الصحي المعاصر، لذلك يسعى البحث الى **بناء أنموذج معرفي شمولي لأهم الأبعاد والسمات التي تسهم في صناعة المكان الصحي ضمن المدن** وهذا يتطلب:

- بناء قاعدة معرفية شمولية عن مفهوم صناعة المكان وعن الصحة الحضرية بهدف التوصل الى مفهوم صناعة المكان الصحي كتوجه حضري معاصر معتمد ضمن مشاريع التطوير الحضري المعاصرة.
- بيان أبعاد وسمات صناعة المكان الصحي، وكشف تباين البعد البيئي في صناعة المكان الصحي باختلاف سمات الفضاءات المفتوحة
- اختبار المفردات المستخلصة من الاطار النظري في عينة قصدية من المشاريع العالمية التي اعتمدت على التوجه الصحي كتوجه حضري معاصر في صناعة الأماكن وتخطيطها، ومن ثم استخلاص النتائج والاستنتاجات.

المحور الأول/ تعريف صناعة المكان

ان مصطلح صناعة المكان هو مصطلح جديد نسبياً، ولكنه يعكس المفهوم التقليدي والمألوف، أي : فعالية تحويل الفضاء إلى مكان يمكّن الاشخاص من الاتصال مع بعضهم البعض، والشعور بالترحيب والاستقطاب ويصبح الفضاء مكاناً عندما يقصد إليه، أي عندما يحتوي على وظيفة أو فعالية معينة، فهي تكون إما من خلال إصلاح النسيج الحضري القائم أو من خلال بناء أحياء جديدة على وفق مبادئ التصميم الحضري واستراتيجياته، والاهتمام بمراكز المدن بوصفها قلب المدينة. [1]

وهنالك مفهومان مركبان مع بعضهما البعض لإنتاج مفهوم آخر جديد وهو(صناعة الأماكن) وهذان المفهومان هما:

1-المفهوم **البصري الفني:** كان هذا المفهوم معروفا بشكل مبكر في العمارة، وبشكل أضيق في التصميم الحضري وهو الموجّه للنتاج، ويركز على النوعيات البصرية والتجربة الجمالية للفضاءات الحضرية أكثر من تركيزه على العناصر الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والمكانية والعمليات التي تسهم في إنجاح الأماكن الحضرية.

2-مفهوم **الاستخدام الاجتماعي:** يبين هذا المفهوم الطريقة التي يستعمل بها الناس المكان وكيفية إشغالهم له، وهو يجمع بين قضايا الإدراك والإحساس بالمكان، ويعدّ "Kevin Lynch" رائداً لهذا الاتجاه .

اذ قدم دليل كلّ من (قسم النقل والبيئة والمناطق)، و (هيئة العمارة والبيئة المبنية) في بريطانيا تعريفاً متداولاً للتصميم الحضري والمحدد بأنه فن صناعة الأماكن للناس ._[2]

وفي الأعوام الأخيرة أصبح هذان المفهومان مركبين مع بعضهما لإنتاج مفهوم أخر جديد هو (صناعة الأماكن).

وقد عرفه "Loukaitou & Banerjee" بأنه عملية خلق الأماكن في المدن التي تدعو إلى التفاعل بين الناس، وإلى تعزيز مجتمعات مجدية اقتصاديا وأكثر صحة. وهو يقدم اتجاها جديدا لمجال التصميم الحضري، بدلا من طلب المهنيين لتحديد معالم المشروع، يستند هذا النهج الجديد على رؤية المجتمع وتوظيف مهارات المهنيين كموارد في تنفيذ هذه الرؤية. فهو بمثابة استراتيجية لأنشاء الأماكن العامة (الشوارع، مواقف الحافلات، المتنزهات...)، ولإعداد الناس للمشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة وتجنب الاماكن المهملة وغير المستخدمة. [3]، وقد عرفه(national association of realtors,)، بأنه العملية التي تعمل على تحسين الصورة الجمعية للمنطقة، ويزيد من قيمة المباني ويعمل على إعادة تنظيم المجتمع والى بث الحياة الجديدة في الأحياء، وتعزيز الشراكات بين الجمعيات والمجتمعات والمنظمات، وتحسين قيمة البيئة المبنية، ونوعيتها. [4]، وعرّفه "Fox Lanham " عملية اجتماعية مصممة يتم في ضوئه تشكيل المدن إلى حد كبير من خلال استثمار رأس المال لتوليد النمو الاقتصادي،

وتشجيع السياحة الثقافية. وهو بمثابة آلية خطابية توضح الهوية الثقافية والمؤسسية في ضوء العمل المجتمعي وتعزيز مفهوم الإحساس بالمكان وهويته وخصوصيته. [5]

، وبحسب رأي"Grabow " فإن صناعة المكان عملية إضافة قيمة ومعنى للمجال العام من خلال مشاريع إنعاش مجتمعية متجذرة في القيم المحلية، والتاريخية، والثقافية، والبيئة الطبيعية. [6]، ومن وجهة نظر مشروع الاماكن العامة فهو عملية متعددة الأوجه والجوانب، أو هو نهج يركز الناس على تخطيط المساحات العامة وتصميمها وإدارتها. (بما في ذلك الشوارع، والمسارت والحدائق والمباني والأماكن العامة الأخرى)، فإنه يمكّن للناس من خلق أماكن مزدهرة، ملائمة للعيش وصحية وخضراء وخاضعة لمبادئ التصميم الحضري، ويعمل على إشراك المجتمع المحلي في طرح الأسئلة الخاصة بهم لاكتشاف احتياجاتهم وتطلعاتهم. فهي عملية ليست مجرد بناء أو ترميم مساحة، بل هي عملية تعزز خلق الحيوية للواجهات-والأماكن العامة. التي تحسس الناس بأنهم جزءٌ منها، ويمكن استخدامها لتحسين المساحات العامة، والشوارع والأرصفة والحدائق والمباني والأماكن العظيمة [1] وجعلها أماكن داعية للناس ومعززة للصحة، وأكثر اجتماعية، وقابلة للحياة اقتصاديا. [7]، كما تعد صناعة المكان فكرة شاملة وأداة التدريب العملي على تحسين حي، أو مدينة أو منطقة لديها القدرة على أن تكون واحدة من أكثر الأفكار التغييرية في هذا القرن. (المصدر السابق، ص1)، وبالنسبة لـ(Patel, Clarke and Noblett) هي العملية التي تسهم في خلق بيئات معيشية مفضلة ومحببة للناس أي تعمل على تهيئة الأماكن لبناء الموارد وتقاسم المعرفة وتبادل الآراء والأفكار، فهي تجمع بين مجموعة من المهارات والرؤى حول كيفية عمل الأماكن وتطوّرها وتوفر سياق للناس للعيش والعمل وممارسة أنشطتهم في تلك الأماكن، وحسب ما ينسجم مع مبادئ التصميم الحضري لكونه هو فن صناعة الاماكن للناس فهو يقوم على تصميم او اعادة تصميم المباني او الاحياء والشوارع والاماكن والمناظر الطبيعية وانشاء العمليات التي تضمن الوظيفة واستدامتها. [8]

وأشار "Schulz" إلى هذا المفهوم بأنه عملية صناعة وتطوير الأماكن والميادين والمسارات باعتبارها عناصر مكونة للفضاء الحضري الذي يتحدد كباقي الأشكال الرمزية في ضوء التفاعل ما بين الانسان والبيئة، من خلال فهم الخصائص غير المادية للمكان (روح المكان)، وعدّها مفهوماً ضمنياً يسهم في صناعته، وإن صناعة المكان تمثل صناعة الداخل والخارج بشكل واضح، ولا يمكن فهمه بشكل مستقل إلا مع محيطه، وقال: إن المكان يجب أن يتضمن الانفتاحية والاتجاهية. [9] .

تطرقت الطروحات إلى صناعة المكان في ضوء تفعيل أقطاب النمو التقني ودورها في صناعة أماكن مستدامة تكون أساسا ومنبعا للنمو المعرفي والاقتصادي والاستثماري، مراعية للجوانب البيئية المستدامة، ومحققة للاستدامة الاجتماعية بكافة جوانبها وأبعادها. [10] وأكدت على مبدأ صناعة المكان في ضوء تعزيز جودة الصورة البصرية لمدن المستقبل بهدف خلق مدن ذات أماكن تتميز بالاحتوائية والاستدامة والقابلية على العيش والعمل (تعدد الاستخدامات) وتكون صورتها البصرية ذات نهج مستدام وتتميز عناصرها بالشبكة والقطاعات والطرق الخضراء وبالفضاءات والساحات الحضرية الصديقة للبيئة والسكان. [11]، كما واشارت البعض منها إلى ضرورة تفعيل المبنى التاريخي ضمن مشاريع التطوير الحضري المعاصر كعنصر محفز لصناعة مكان يحقق التنمية الحضرية بكافة ابعادها والاستمرارية بالهوية الحضارية، وكأداة موجهة نحو التغيير الايجابي ضمن المدن. [12]

اما بالنسبة لـ(John L.Motloch) فقد عرّف صناعة المكان بأنها العملية المعرفية الادراكية لتهيئة المكان وإكسابه معنى، وبناء الصور الذهنية له، واحد مراحله هو عملية الاحساس بالمكان اي بناء الصور الذهنية في ذاكرة المتلقي من خلال هذه العملية المعرفية.اما التموضع هو القدرة على الاعداد لتشجيع تشكيل الصور الذهنية والتي تؤثر في احداث التغيرات في الحالة العاطفية . [13].

وعليه يكون التعريف الاجرائي لصناعة المكان: هو مجموعة من الآليات والسياسات التي تسهم في تحويل الفضاء الى حيز صحي مستدام لاحتواء الانسان وأنشطته الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والترفيهية، قابلا للإدراك والفهم من قبل الآخرين، غنيا بالرموز والمعاني والإشارات (المرئية وغير المرئية)، معززاً بالطابع الجمالي والهوية المحلية، ومحفزاً للعيش والعمل والتعلم والترفيه وبما ينسجم مع مبادئ التصميم الحضري.

المحور الثاني: الصحة الحضرية وصناعة المكان الحضري في المدن الصحية

الصحـــة الحضرية:

نشأ مفهوم الصحة الحضرية في المدن عام 1842. وعقدت الحكومة البريطانية "الصحة للمدن" مؤتمراً ونشرت تقريراً، كشف عن الظروف المعيشية للسكان. أنشأت الحكومة رابطة صحة المدن لتولي مهمة تحسين الظروف المعيشية للسكان ومعالجة المشاكل الصحية في المدن. وفي عام 1970 عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة على

---

[1] . الأماكن العامة العظيمة هي التي تقام فيها الاحتفالات والتبادلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومقابلة الأصدقاء والاندماج معهم، عندما تعمل المساحات بشكل جيد، أنها بمثابة مرحلة للحياة العامة لدينا. (Project for Public Spaces and Metropolitan Planning Council , p15 , New York , 2008)

أنها "حالة لعدم المرض"، بمعنى أن المستوى الصحي حسب هذا التعريف يعكس أثار الأمراض الموجودة في المجتمع. ولكن بعد سنوات 1970 أصبح مفهومها أكثر اتساعا لأنها أصبحت تمثل "حالة كاملة للأداء المادي والعقلي"، وبذلك أصبحت التنمية الصحية أكثر اتساعا وتعقيدا، لأنها تأخذ بعين الاعتبار الجوانب النفسية والاجتماعية التي تعد صعبة للتقييم.

وفي عام 1980، اعتمدت الدول الأوروبية مبدأ "الصحة للجميع". وكانت تركز على الحاجة إلى الإنصاف والعدالة الاجتماعية والاقتصادية في الصحة، والحق الأساسي لكل إنسان فيها.

اما في عام 1984، نوقشت فكرة المدن الصحية في مؤتمر "ما وراء الرعاية الصحية" في تورونتو. واستندت تكتيكاتها على المشاركة المجتمعية الواسعة وإشراك القطاعات المختلفة، من أجل حل القضايا في جميع أنحاء المدينة وبطريقة شاملة ومتكاملة.

أطلقت حركة المدن الصحية رسميا من منظمة الصحة العالمية في عام 1986، وينتشر على مستوى المشاركة بسرعة لتغطي أكثر من 1200 مدينة في أوروبا وأكثر من 7500 مدينة حول العالم.

وقد قدمت منظمة الصحة العالمية تقريرا سنة 2000 حول الصحة في العالم والمعنون بـ " تقرير حول أداء الأنظمة الصحية في العالم 2000، من أجل نظام صحي أكثر أداء" والذي تم نشره في 24 جون 2000. لقد قامت المنظمة من خلاله بتوسيع معايير تقييم الأداء الصحي، للمقارنة بين الأنظمة الصحية ووضع استراتيجية عالمية للصحة هدفها وضع أنظمة صحية تسمح بعدالة الخدمات الصحية وتحسينها والاستجابة لاحتياجات الأفراد كافة.

فأصبح مفهوم الصحة الحضرية من الأمور الأكثر أهمية في مختلف مجالات التنمية، وهي من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة واحد مؤشراتها. فلا يمكن تحقيق تنمية مستدامة بدون سكان أصحاء. فتعتبر كذلك مفتاحا لرفع الإنتاجية وزيادة الانتاج وتحقيق الرخاء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، فتمثل الصحة قيمة بحد ذاتها. فالصحـــــة الحضرية، هي حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا والرفاه الاجتماعي والاقتصادي وليس مجرد غياب المرض أو العجز. وإن التمتع بالصحة هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان، دون تمييز بسبب العنصر أو الدين أو العقيدة السياسية أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية وان صحة جميع الشعوب أمر أساسي لتحقيق السلام والأمن، وهي تعتمد على التعاون الأكمل ما بين الافراد والدول. [14]

فالتنمية الصحية هي العنصر الهام والاساسي في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، حيث من غير الممكن تحقيق تنمية حقيقية، دون تحسين وتطوير الأوضاع الصحية للإنسان الذي هو نواة التنمية وهدفها، ذلك إن الإنسان المكتملً صحيا هو القادر على بناء تنمية صحيحة و مستدامة ؛ وانها لم تقتصر فقط على التحكم بالمرض والتطبيب لمعالجته ولكنها الوظيفة التي تمتد لتشمل العديد من الجوانب منها التعليم والاسكان والمياه والصرف الصحي والطاقة والبيئة والاجتماع والاقتصاد وجميع مقومات الحياة الحضرية التي تأكد على ضرورة تحسين ظروف ونوعية الحياة المادية والمعنوية وباقي الجوانب ذات العلاقة بالحياة الإنسانية . [15]

فالصحة الحضرية تعني عملية تحقيق الصحة والرفاهية وكلاهما عنصر أساسي في تعزيز التنمية الاقتصادية والحد من الفقر والتماسك الاجتماعي على الصعيدين العالمي والمحلي، مما ينعكس ايجابيا نحو الصحة النفسية التي بدورها تقود الى الجمال المعنوي وتعزيز القيمة الجمالية لدى الانسان. فيجب العمل على تطوير الآتي:

- استراتيجيات العمل لمعالجة عدم المساواة في الصحة، والتعامل مع التحديات الصحية الحالية والناشئة بطريقة شمولية ومتكاملة، الشراكات من أجل المشاركة في عملية اتخاذ القرار ومن ثم تنفيذه، الأدوات والأساليب المبتكرة (ادخال اساليب وتقنيات مميزة)، معلومات للرصد والتقييم، سد الفجوات الصحية، الوقاية ومكافحة الأمراض (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية والفيزيائية والنفسية .....الخ ، الوقاية والسيطرة على الأمراض المعدية وتعزيز الصحة والأمن، تعزيز النظم الصحية والصحة العامة؛ العمل على تطوير وحماية البيئة والصحة، دعم الخدمات الصحية في البلدان المتضررة من الطوارئ وأزمات الصحة العامة. [16]

صناعة المكان الحضري في المدن الصحية:

تهدف مشاريع المدن الصحية لتحسين صحة سكان المدينة من خلال تحسين الظروف المعيشية وتحسين الخدمات الصحية بالتعاون مع مختلف أنشطة التنمية الحضرية. مع وجود نية كامنة وراء مشروع المدن الصحية في الجمع بين الشراكة بين القطاعين العام والخاص للتركيز على الصحة في المناطق الحضرية، ومعالجة القضايا الصحية بطريقة واسعة وتشاركية.

المدينة الصحية هي محاولة لتحقيق أفضل البيئات المادية والاجتماعية، أي يمكن أن تبدأ عملية التحول إلى المدن الصحية من خلال تطوير وصيانة البيئات المادية والاجتماعية والبيئية التي تدعم وتعزز صحة وجودة أفضل للسكان. [17]

فالمدن الصحية: وهي واحدة من المدن الخلاقة المستمرة التي تحسن البيئات المادية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والجمالية وتوسع الموارد المجتمعية التي تمكن الناس من دعم بعضهم البعض في القيام بجميع وظائف

الحياة والتطوير بأقصى إمكاناتهم، فهي تعتمد على الفهم العلمي الجديد والالتزام بالقيم الاجتماعية التي تدعم المدن الصحية والمشاركة المجتمعية ما بين مختلف القطاعات. [18]

طرح "Takano" تعريف المدينة الصحية وفقا لمنظمة الصحة العالمية: بأنها المكان أو السياق الاجتماعي الذي يسمح للناس بالمشاركة في الأنشطة اليومية التي تتفاعل فيها العوامل البيئية والتنظيمية والشخصية لتؤثر على الصحة والرفاهية. فتتطلب هذه المدن نهج شمولي يؤكّد على تطوير المدن الصحية، وأهمية التعاون بين القطاعات والمشاركة المجتمعية لخلق بيئات داعمة للصحة وللتنمية بكافة مستوياتها. [19]

وعليه فإن المكان الصحي: هو المكان الذي يجعل الناس يشعرون بالراحة والطمأنينة، وزيادة التفاعل الاجتماعي والحدّ من السلوك المعادي للمجتمع، والعزلة والتوتر وبشكل يضمن التدابير التي تساعد على التكيف والتخفيف من تغيرات المناخ والتغلب على التفاوت الصحي وتعزيز أنماط الحياة الصحية. [20]

و حسب (Taoiseach and Kenny) فان صناعة المكان في المدينة الصحية تتم في ضوء ما يأتي : [21]

- زيادة نسبة السكان الذين يتمتعون بصحة جيدة في جميع مراحل الحياة مع تحقيق العدالة فيما بينهم
- تقليل التفاوت الصحي
- حماية الناس من الأخطار التي تهدد الصحة والرفاهية
- خلق بيئة صحية مستدامة ومتوازنة تسهم في تحقيق مدينة صحية بشكل عام ومكان صحي بشكل خاص.

وبيّن كل من (Edwards and Tsouros, 2008) إن صناعة مكان او مدينة مفعمة بالنشاط والصحة تخلق باستمرار وتحسّن الفرص المتاحة في المناطق السكنية والاجتماعية وتوسّع موارد المجتمع يكون من خلال المبادئ الآتية:

- تحسين جاذبية المدن، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتعزيز الهوية المجتمعية، توسيع الشبكات الاجتماعية وخلق نظام نقل أكثر استدامة والحد من عدم المساواة في مجال الصحة العامة.
- تعزيز الحياة النشطة والفعالة، مع التركيز على الإجراءات التي تستهدف البيئة العمرانية والاجتماعية لتعزيز المشي وركوب الدراجات.
- مراعاة جانب الهوية المحلية والحفاظ على المباني التاريخية والاثرية والسياحية وضرورة مجانستها مع المباني السياقية كجزء مهم في صناعة المكان الصحي.
- مراعاة الابتكار الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية وتوفير فرص عمل مناسبة لجميع السكان
- تحقيق التوازن البيئي والتقليل من تلوث الهواء والضوضاء وتحسين فرص الحصول على المساحات الخضراء.
- التأكيد على الاستثمار السياحي المحلي والعالمي هذا يرفع من اقتصاد المنطقة ويوفر فرص عمل كثيرة وبالتالي يحسن ويعزز الصحة للسكان. [22]
- وتوفير إطار شامل لتطوير وتخطيط الحياة الصحية المفعمة بالنشاط والحيوية ـ
- البيئات المبنية والاجتماعية هي نقطة الوصل الرئيسية. وتشمل البيئة المشيدة أنماط استخدام الأراضي، ونظم النقل والتصميم الحضري والمساحات الخضراء وجميع المباني والمساحات التي تم إنشاؤها من قبل الناس (بما في ذلك المدارس والمنازل وأماكن العمل والأماكن الترفيهية). وتشمل العناصر في البيئة الاجتماعية التي تؤثر على المشاركة في النشاط البدني الدخل، والمساواة، والثقافة، والدعم الاجتماعي. [23]

وطرح (Omi, 2000) مجموعة من المبادئ الرئيسة لمشروع المدن الصحية:

- جعل القطاع الصحي يلعب دوره في الدعوة الى إدماج الاعتبارات الصحية في التنمية الحضرية والإدارية (الدعوة للصحة).
- تكامل او دمج جهود مختلف الأطراف أو الجهات المعنية داخل وخارج القطاع الصحي وتنسيق أنشطتها (التنسيق بين القطاعات).
- تشجيع وتعبئة المجتمعات المحلية على المشاركة في تخطيط وإدارة التنمية الحضرية لتحسين الصحة ونوعية الحياة (المشاركة المجتمعية).
- الحفاظ على الجوانب والقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمعات وتطوير رؤية وأهداف المدينة بتوافق الآراء (تطوير الرؤية) في المستقبل.
- التزام الحكومة السياسي والمحلي في دعم تطوير وتنفيذ الأنشطة (الالتزام السياسي والاداري).
- تطوير الأنشطة المتنوعة في بيئات مختلفة مثل المدارس والمساكن والأسواق وأماكن العمل، والمجتمعات، وما إلى ذلك (نهج الإعداد المتنوع في الاستخدام). [24]

لذلك فان صناعة المكان الحضري الصحي هي عملية تخطيط وادارة وانشاء الميادين والساحات والشوارع والاماكن العامة التي تجذب الناس وتمتاز بالمتعة والجمالية والاهتمام بالصحة والرفاهية لتكوين مجتمعات صحية ومستدامة ولها القابلية على الادراك والتصور الذهني للمحيط حيث يتمكن الناس من الدخول الى المحلات التجارية

والمدارس وبيوت الاصدقاء ومحطات العبور والتفاعل والانسجام مع سكان الأحياء المجاورة ومع المعالم والرموز الطبيعية الاخرى، كونها تساعد على صناعة اماكن آمنة حيوية تشجع على المشي وركوب الدراجات والتمتع بالهواء الطلق، لصناعة مدن حيوية لديها قدرات فطرية رائعة للتفاهم والتواصل، والابداع والاختراع لما هو مطلوب لمكافحة الصعوبات التي يواجهونها. [23]

ومما تقدم يمكن تعريف صناعة المكان الصحي : بأنه تخطيط وتصميم الأماكن المستدامة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا للمجتمعات مع التركيز بشكل خاص على العناصر والفوائد التي تعود بالصحة البدنية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية للسكان من خلال خلق مساحات خضراء مستدامة يمكن الوصول اليها وجذابة في ضوء التشجيع على المشي وركوب الدراجات والاعتماد على وسائل النقل العام الصحي فضلا عن غيرها من فرص الترفيه والتفاعل الاجتماعي التي تساعد على تقليل العزلة الاجتماعية والوسائل الاخرى التي تساعد على التكيف والتخفيف من تغيرات المناخ وتعزيز انماط الحياة الصحية وتعزيز الشعور بالراحة والامان والطمأنينة والرفاهية وتحسين الحاجات الفسيولوجية للإنسان من (مأكل ومشرب وملبس ومسكن وعمل ونقل) وغيرها . (الباحثتان)

توضح هذه الصورة كيفية دمج الميادين والاماكن العامة مع العناصر الطبيعية والتي تعتبر العنصر الاساسي والمحفز للصحة والرفاهية وتحقيق المنفعة والمتعة الجمالية في المكان بالإضافة الى تشجيع الناس على المشي والتنزه داخل المكان.

توضح هذه الصورة كيفية تشجيع المكان على جذب الناس اليه وقضاء معظم اوقاتهم فيه (كالاستخدامات المتنوعة وعناصر التكوين) مما ساعد على احيائه وأصبح مكانا ادراكيا لاستيعاب المحيط الفيزيائي وكافة النسب الجمالية والمعنوية والتواصلية.

Leicester Square,London, BURNS + NICE (Illman Sue President, Landscape Institute , " Public Health and Landscape: Creating healthy places" ,p2 , London , 2013)

شكل (1) يبين الاندماج مابين البيئة الحضرية والبيئة الطبيعية وأثرها في صناعة وتشكيل المكان الصحي

ولحل المشكلة البحثية المتمثلة بـــ (عدم وجود دراسة معرفية شاملة توضح أهم الأبعاد والسمات التي تسهم في صناعة المكان الصحي ضمن المدن) سوف يتم استعراض مجموعة من الدراسات التي تناولت مفهوم صناعة المكان الصـــحي ضمن المدن بهدف بناء إطار نظري شمولي عن التوجه الحضري الصحي المعاصر في صناعة المكان ومنها:

1- دراسة كوبي – اليابان (Kobe, Japan, 2011) بعنوان (Healthy Urban Planning) / World Health Organization

هنالك العديد من المشاكل المرتبطة **بالتصميم والتخطيط الحضري** التي تعاني منها المدن ولاسيما الصحة فيجب ان تكون هنالك معالجة للعلاقة بين التخطيط الحضري والصحة والتي تتطلب الاعتراف أو وضع إطار نظري واضح وشامل يربط بين هذين المفهومين وربطهم بالمحددات الاجتماعية للصحة. وينبغي لهذا الإطار أيضا ان يكون له دورا في صياغة السياسات العامة، **ومشاركة مجموعة واسعة** من أصحاب المصلحة مع المصالح المتنوعة في عملية صنع السياسات التخطيطية والتصميمية، حيث كان هناك اتفاق على اتباع نهج شامل لتخطيط المدن الصحية. وهذا عنصر رئيسي لتلبية الاحتياجات البشرية الأساسية مثل المأوى والمياه النظيفة والصرف الصحي. فيجب ان يدمج بين التخطيط الحضري الصحي وبين التنمية الحضرية الصحية. وتشير الدراسة الى ان اللبنات الاساسية للتنمية الحضرية الصحية هي:

نظام الصرف الصحي، تصميم المأوى الذي يلبي متطلبات الامان، التيسير (الاسعار المعقولة)، شبكات النقل الفعالة ذات النفاذية العالية، شبكة الفضاء او المكان الاخضر لتعزيز الانسجام والتوافق مع الطبيعة التي تسهم في تحسين صورة المدينة بصريا وبيئيا، التكيف لمنع الجريمة من خلال مبادئ التصميم البيئي، التنمية السكنية العالية الكثافة (التضام الحضري)، شبكة النقل المستدامة. استخدامات الارض المختلطة التي تتطلب للمعيشة اليومية، الخدمات والمرافق الترفيهية والرياضية. [25]

إن هذه الدراسة أكدت على صناعة الاماكن الصحية من خلال التخطيط والتنمية الصحية للأماكن والاعتماد على بعض المبادئ منها النقل الفعال والمستدام، وتشجيع الاستخدام المختلط للمكان، الانسجام والتوافق مع الطبيعة، مع تعزيز التشكيل الحضري المتضام الذي بدوره يعزز الامان والرقابة ويقلل من وقوع الجريمة ومن تأثيرات البيئة المناخية مع التأكيد على الخدمات والمرافق الترفيهية والكفاءة في استخدام الطاقة. فهذه المبادئ تسهم في صناعة بيئة صحية وآمنة.

2- دراسة PUBLIC HEALTH ADVISORY COMMITTEE, 2008 , بعنوان (Review on Healthy Urban Planning)

أكدت هذه الدراسة على صناعة المكان الصحي ضمن المدن في ضوء تشجيع التنمية الصحية المستدامة، فتحدد المبادئ الاساسية التي تسهم في ذلك: تشمل تحسين نوعية الحياة، والإنصاف داخل وبين الأجيال والعدالة الاجتماعية. وحماية وتعزيز صحة الإنسان، وتشجيع الاندماج مع الطبيعة، ودعم التوعية الصحية(البيئية والمجتمعية)، والاهتمام بالمركز الحضري للمدينة واحيائه وفقا لاستراتيجيات التنمية الصحية المستدامة، والتأكيد على المشاركة وإحياء القيم المجتمعية، مع تعزيز التماسك الاجتماعي في المكان، إضافة الى الحفاظ على الفضاءات العامة المفتوحة والخضراء والتأكيد على استدامتها بوصفها(فضاءات ترفيهية جمالية دفاعية – آمنة)التي تعزز بدورها التماسك الاجتماعي وتحسن من صورة المدينة البيئية والبصرية وتدعم التنوع الثقافي والفكري. وان هذه الدراسة تطرقت الى بعض المفردات المهمة منها:

- نمط الحياة الصحي الذي يتحقق من خلال بيئات جاذبة وآمنة ومريحة وواضحة، تشجع على المشي وركوب الدراجات وتحقق سهولة الوصول.
- التماسك الاجتماعي من خلال خلق بيئات آمنة تتسم بالنفاذية والجاذبية، ذات اماكن مجتمعية متعددة الاستخدامات، تعزز المشاركة والاندماج المجتمعي.
- جودة السكن التي تتحقق من خلال التصميم والتوجيه المثالي والكفوء للأماكن والابنية، استخدام مصادر الطاقة المتجددة، توفير المساكن الميسرة المناسبة لكافة الدخول (التنمية البشرية ضمن المكان).
- فرص العمل من خلال تسهيل فرص العمل المتنوعة، مع توفير البنية التحتية للنقل.
- امكانية الوصول التي تتحقق من خلال تشجيع وسائل النقل المستدامة صحيا مع تعزيز الترابط والاتصال بين الاماكن والطرق.
- السلامة والامن: التي تتحقق من خلال بيئة ذات اماكن صديقة للمشاة، تعزز الرقابة والسيطرة البصرية، فتحقق بذلك فضاءات دفاعية تدعم الاقليمية والحيزية.
- العدالة: التي تتحقق من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية (مثل تعدد فرص العمل والوصول اليها بسهولة)
- جودة وجماليات الهواء من خلال تحقيق الجودة البيئية (التوازن البيئي للمكان)، ازالة المهن التي لا تنسجم مع السياق الحضري، تشجيع اشكال النقل الاقل تلويثا، دعم التنمية الموفرة للطاقة في المباني والاماكن والاحياء، الوئام والانسجام مع الطبيعة.
- جودة المياه والصرف الصحي: التي تتحقق من خلال اعادة التدوير والاستخدام
- التوازن البيئي (الاستقرار المناخي) الذي يتحقق من خلال: تقليل انبعاثات غاز ثنائي اوكسيد الكاربون، استخدام مصادر الطاقة المتجددة والكفؤة، الاعتماد على النقل المستدام لخلق بيئة متوازنة وآمنة، تشجيع تنمية الاماكن الخضراء والمفتوحة مع تعزيز الانسجام معها.

نستنتج من هذه الدراسة أنها أكدت على صناعة المكان في المدن الصحية من خلال التأكيد على بعض الابعاد والسمات لصناعة المكان الصحي منها: تعزيز النسب البصرية من خلال القيم الجمالية والتواصلية والاتصال والترابط والاحتواء الفضائي والوضوحية والنفاذية ضمن المكان مع تأكيدها على الإدارة الكفؤة في خدمات البنية التحتية فقد تطرقت إلى البعد الجمالي في ضوء تسويق المكان باستخدام وسائل الاعلام المختلفة وعلى البعد الاجتماعي من خلال تشجيع التنمية المجتمعية والبشرية والاحساس بالانتماء إلى المكان، وعلى مستوى البعد الاقتصادي فقد شجعت على تعدد الاستخدام وتنوعه ضمن المكان، أما على مستوى البعد البيئي فقد أكدت على ضرورة الرصد والمتابعة والتقييم الدوري للأماكن مع تشجيع وسائل النقل المستدامة بيئيا ودعم التنوع البيولوجي وتحقيق التوازن البيئي، إضافة إلى تأكيدها على دور سمات عناصر واستخدامات هيكلة المدينة (محور ومركز وفضاء) في صناعة المكان الصحي الجذاب، منها: تنمية الأماكن العامة المفتوحة والخضراء كفضاءات دفاعية تعزز السلامة والأمن. [26]

3- دراســـــة "Corburn Jason" 2009، بعنوان (TOWARD THE HEALTHY CITY)

طرحت هذه الدراسة مجموعة من السمات الخاصة بصناعة المكان ضمن المدن الصحية بحسب المنظمة العالمية للصحة منها صناعة أماكن ذات بيئات نظيفة ومستدامة على المدى الطويل وآمنة وتتسم بالجودة العالية (بما في ذلك جودة السكن) اضافة إلى تشجيع الترابط مع الماضي، ومع الموروث الثقافي والحفاظ على القيم التاريخية والاثرية في المكان الصحي وإحيائها، وبشكل متوافق ومنسجم مع المحيط الحضري. أي تهيئة بيئات داعمة للمجتمع وملبية لاحتياجات أفراده كافة منها (الغذاء والماء والمأوى والدخل، والسلامة، والعمل) وبدرجة عالية من المشاركة،

والسيطرة على القرارات التي تؤثر في حياة السكان، وصحتهم، ورفاهيتهم واستمتاعهم بالأماكن، فيتمكن الشعب من الوصول إلى مجموعة واسعة من الخبرات والموارد، مع تعزيز الاتصال والتفاعل والتواصل مع الآخرين . إضافة إلى التأكيد على سمة الحيوية، والتنوع، والابتكار وتفعيلها ضمن المكان. وجميع هذه السمات هي الأهداف الرئيسة التي يسعى إليها الناس لتحقيق أقصى قدر من الحالة الصحية للمجتمع وللمواطنين.

وطرحت الدراسة ايضا مجموعة من مبادئ منظمة الصحة العالمية لتطوير مشروع الاماكن الصحية في ضوء تأكيدها على الأبعاد الآتية:

– تعزيز البعد الاجتماعي في ضوء تهيئة مدينة ذات أماكن صحية عادلة، مادية واجتماعية تدعم وتحافظ على المشاركة المجتمعية وعلى الهوية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا يشمل قضايا البيئة والاستدامة، فضلاً عن الشبكات الاجتماعية، والنقل، والإسكان، والاهتمامات البيئية الأخرى.

– التأكيدعلى البعد البيئي من خلال تعزيز الصحة للجميع وتحقيق التوازن البيئي ودعم السيطرة والمراقبة البيئية وتشجيع التنوع البيولوجي اضافة الى تعزيز الاندماج والتفاعل مع الطبيعة والتأكيد على اعادة تدويرالمواد. [27]

4- دراسة (Marie Williams Lisa)، 2013 بعنوان بين الصحة والمكان : فهم البيئة العمرانية (Between Health And Place Understanding The Built Environment) :

أشارت الدراسة إلى صناعة المكان الصحي من خلال الاهتمام بالبيئة العمرانية التي تشمل جميع الهياكل المادية وغير المادية، وهي البيئة التي تهيئ وتصنع اماكن يتم العيش والعمل واللعب والتعلم فيها ويمكن تعريفها من خلال العناصر التالية:

البنية التحتية للنقل، واستخدامات الأراضي ومقاييس المباني، وأنماط التنمية، وخصائص التصميم الحضري، وتمثل البيئة العمرانية الجوانب المخططة والمنظمة من المحيط بما في ذلك المباني والتقاطعات (العقد الحضرية) والطرق والحدائق.

وأكدت الدراسة على الابعاد المختلفة لصناعة أماكن صحية والتي تؤثر على البيئة العمرانية وهي:

الصحة النفسية والاجتماعية وتشمل:

- الخصائص الفيزيائية المجتمعية للبيئة المبنية، مثل المسارات والحدائق والمرافق الترفيهية، مع الامن والاستقرار السكني وفرص العمل والبيئات الترفيهية التي تدعم الصحة النفسية عن طريق التماسك الاجتماعي. هذه الميزات يمكن أن تعزز أو تنتقص من مستويات التفاعل الاجتماعي، والتي تؤثر على الرفاهية والصحة العقلية والنفسية.
- الخدمات الخاصة مثل السكن، النقل، والتعليم، والصحة، وخدمات الدعم الاجتماعي للناس في جميع أنحاء حياتهم اليومية والعامة. عندما تكون هذه الخدمات متوفرة ومتاحة، وبأسعار معقولة، فتعزز بذلك الصحة الجيدة من خلال ربط الناس مع الفرص والموارد اللازمة للمشاركة الاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن ضمان الحصول على كافة الخدمات الصحية.
- الميزات الاجتماعية والثقافية للحي، بما في ذلك شبكات دعم المجتمع المحلي، والتي تكون بمثابة القنوات التي تسبب في صناعة المكان الصحي ضمن الأحياء.
- يمكن تشكيل الشهرة (الهوية المحلية) على أساس الصفات المادية أو الهيئة العامة للحي. ان شهرة المكان او الحي(هويته) لها آثار على التنمية الاقتصادية للمكان وعلى جذب الاستثمارات محليا واقليميا.

الصحة الفيزيائية (المادية)

- ان خصائص البيئة العمرانية قادرة على تعزيز النشاط البدني وتشمل الشبكات المتصلة (الشوارع)، الإنارة الكافية للشوارع، وديناميكية الاستخدامات المختلطة للأرض (تجميع الخدمات بشكل متقارب بما في ذلك الخدمات السكنية والتجارية، والتطوير المؤسسي وكذلك أماكن للعمل والترفيه) مع تعزيز عناصر الجذب في المكان التي تحقق الجانب الجمالي والتنافسي فيه، والبيئة الصديقة والامنة للمشاة.
- تعزيز الاماكن بغطاء نباتي (تشجير الاماكن) حيوي وجذاب يسهم في اضفاء الصحة البيئية والجمالية وتقليل التلوث وتحقيق الراحة الحرارية للأفراد عن طريق الاستخدام الكفوء للطاقة الخضراء.
- تحقيق السلامة والامن ومنع حدوث الجريمة من خلال الاهتمام بأثاث الشارع والاضاءة المميزة والربط الجيد بين الوجهات في البيئة العمرانية.
- المحافظة على البيئة العمرانية التي بدورها تحقق مكان وبيئة صحية. [28]

و بذلك اكدت هذه الدراسة على صناعة المكان الصحي ضمن المدينة من خلال فهم البيئة العمرانية وخصائصها والاهتمام بعناصرها المادية وغير المادية والتي منها خدمات البنية التحتية وانظمة الطرق والمواصلات وتهيئة الخدمات الترفيهية (الاماكن العامة الخضراء والمفتوحة) وتهيئة الامن والاستقرار السكني مع توفير فرص العمل المتنوعة للسكان والتي بدورها تحقق التماسك والتفاعل الاجتماعي اضافة الى تهيئة كافة الخدمات التعليمية والتجارية والمؤسسية وخدمات الدعم الاجتماعي القريبة من بعضها البعض (الاستخدام المختلط للأنشطة واستمراريتها) والتي بدورها تعزز الصحة والرفاهية والمشاركة الاجتماعية والاقتصادية في المكان واكدت على

تعزيز هوية المكان المحلية والتي تقوم بجذب الاستثمارات المحلية والاقليمية للمكان واكدت على تحقيق البعد البيئي والجمالي والتنافسي مع تعزيز الاماكن بغطاء نباتي حيوي وجذاب وتحقيق السلامة والامن والتكيف البيئي.
ومن هذه الدراسات اتضح إن هنالك أبعاد لصناعة المكان الصحي منها البعد (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، الجمالي) وهنالك سمات تتصف بها عناصر هيكلة المكان (المركز، الفضاءات المفتوحة، منظومة الحركة، استعمالات الارض الحضرية) تؤثر في صناعة المكان الصحي منها (المركزية، الوضوحية، المرونة، الحفاظ والتجديد، التضام الحضري، التكثيف السكاني والاسكاني، التنوع الجمالي، الوحدة والترابط والانسجام البصري، النفاذية، الاحتواء الفضائي، الانسجام مع المحيط، سمة الاحساس والتماسك الاجتماعي ضمن المكان .....الخ) ولصعوبة قياس جميع الابعاد والسمات سيتم انتخاب البعد البيئي (لكونه هو أحد الأبعاد المؤثرة في صناعة المكان الصحي) وتحييد الابعاد الاخرى، أما بالنسبة لسمات عناصر هيكلة المكان سوف يتم انتخاب سمات الفضاءات المفتوحة وتحييد سمات العناصر الاخرى. وكما في الجدول (1) .

جدول(1) استخلاص أهم المفردات الخاصة بصناعة الأماكن الصحية ضمن المدن كتوجه حضري صحي معاصر

اوضحت الدراسات والتجارب ان هنالك أبعاد لصناعة المكان الصحي ضمن المدن				
المتغيرات الرئيسة	**المتغيرات الثانوية**	**القيم الممكنة للأبعاد**		**الرمـــز**
البـــعد الاقتصادي	اقتصاد سياقي (تنافسي)	توفير المساكن الميسرة وبتشكيل حضري متضام/ تشجيع الاقتصاد الحر الذي يؤدي الى تنوع وتعدد فرص العمل ضمن المكان/ تشجيع الاستخدام المختلط (تجاري، سكني، ثقافي، ترفيهي .....الخ) /		
	اقتصاد محلي	تشجيع الفعاليات والانشطة المحلية التي تعزز بذلك الاستثمار المحلي/ وتشجع التنمية السياحية ضمن المكان/ تحقيق العدالة وتعزيز الهوية الاقتصادية للمكان		
البـــعد الاجتماعي	تعزيز الازدهار الحضاري	دعم التوعية المجتمعية التي تحقق الارتقاء والعدالة الاجتماعية ضمن المكان/ تعزيز الفعاليات الثقافية- الاجتماعية التي تعكس قيم المكان المعنوية-		
	تشجيع التكامل الاجتماعي	تعزيز التشاركية والشمولية التي تشجع التماسك والمشاركة المجتمعية ضمن المكان/ تعزيز الانتمائية للمكان وإحياء الذاكرة الجمعية ضمنه/ الحفاظ على الهوية الاجتماعية والثقافية للمكان التي تحسن بذلك جودة ونوعية الحياة فيه-		
البـــعد الجمالي	تكنولوجي	تعزيز التميز والابداع باستخدام تقنية الاسطح الخضراء واشراك وسائل الاعلام المختلفة/ ادخال التعبيرات والمفردات المعاصرة ووسائل الاعلان الرقمي ضمن المكان		
	عمراني (حضري)	إحياء القيم الجمالية الكامنة المرتبطة بالمكان/ تشجيع القيم التواصلية وذلك بالحفاظ على القيم التاريخية والرمزية والمعنوية في المكان/ توظيف العناصر الجاذبة في المكان مع تعزيز الانسجام والوحدة البصرية فيه		
البـــعد البيئي (A3)	مناخي (A3-1)	التصدي للعوامل المناخية		(A3-1)1
		تحقيق الراحة الحرارية		(A3-1)2
		توفير التظليل المناسب		(A3-1)3
		توفير الغطاء النباتي الحيوي والجذاب (التشجير)		(A3-1)4
		دعم التوعية البيئية		(A3-1)5
	حضري (A3-2)	تعزيز الجودة العالية لمواد البناء		(A3-2)1
		التنوع في المواد المستخدمة وملمسها		(A3-2)2
		تشجيع وسائل النقل المستدامة بيئيا:	المشي	(A3-2)3
			ركوب الدراجات	(A3-2)4
			النقل العام	(A3-2)5
		التأكيد على تفاعل المكان مع عناصر البيئة الطبيعية		(A3-2)6
		تعزيز التكيف البيئي		(A3-2)7
		تقييم الاثر البيئي للأماكن		(A3-2)8
		دعم السيطرة والمراقبة البيئية		(A3-2)9
	ايكولوجي (A3-3)	تحقيق التوازن البيئي		(A3-3)1
		الكفاءة في استخدام الطاقة		(A3-3)2
		إعادة تدوير المواد		(A3-3)3
		تشجيع التنوع البيولوجي		(A3-3)4
		الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة:	طواحين الرياح	(A3-3)5
			الواح الطاقة الشمسية	(A3-3)6
			طاقة المياه	(A3-3)7
		التوجيه المثالي والكفوء للمباني والشوارع		(A3-3)8

تطرقت الدراسات إلى سمات عناصر هيكلة المكان الصحي ضمن المدن		
المتغيرات الرئيسة	القيم الممكنة للسمات	
المـــركز	تعزيز مبدأ المركزية في صناعة المكان/ تعزيز مبدأ الحفاظ والتأهيل (ربط الماضي بالحاضر) / مركز حضري آمن ونابض بالحياة/ التأكيد على المرونة والتجديد ضمن المكان/ تنمية المركز اقتصاديا واجتماعيا/ تعزيز عناصر جذب مركزية في المكان/ تعزيز الشفافية والصراحة/ تعزيز مبدأ الترابط البصري في التشكيل/ تعزيز الكثافات السكانية والاسكانية / ابراز التنوع الجمالي في المكان	
منظومة الحركة	على مستوى المدينة / الكل	النفاذية الحركية والبصرية/ تكامل شبكات الحركة والتنقل/ الاهتمام بالعقد الحضرية من ناحية التنمية والتشكيل/ الانسجام والتوافق البصري ضمن المسار/ التدرج الهرمي في الحركة والانتقال/ الترابطية والاتصالية ما بين الأماكن وطرق النقل الرئيسة/ إمكانية الوصول السهل/ تعزيز الوضوحية والشفافية/ دعم فكرة الشارع كمكان/ تعزيز نقاط جذب بصرية وحركية/ دعم التنوع المستدام في انماط الحركة (المشي، ركوب الدراجات، النقل العام)
	على مستوى الحي / الجزء	تعزيز الاستمرارية ضمن المكان / تعزيز الاحتواء الفضائي: النسبة والتناسب وامكانية الوصول، المقياس الانساني/ تعزيز التماسك البصري للمكان/ تعزيز النفاذية/ تشجيع الترابط والوصول المحلي/ تنمية محاور الحركة الرابطة/ تعزيز سمة الامان والخصوصية/ تعزيز استخدام العناصر الطبيعية/ اعادة هيكلة خدمات البنية التحتية للشارع: (الاضاءة، أثاث الشارع، الصرف الصحي المستدام، التشجير، امدادات المياه الصحية، تقليل مصادر التلوث.....الخ
استعمالات الأرض الحضرية	تشجيع التنوع في الاستخدام (السكني، التجاري، الثقافي، الحضاري، التعليمي، الترفيهي-السياحي) / تعزيز المرونة في الاستخدام/ دعم الانشطة المجتمعية (التنمية المجتمعية للمكان) / تشجيع الأنشطة المحلية في الاستخدام/ انسجام الاستخدامات الجديدة مع القائمة/ ضمان تنوع الانشطة والفعاليات. (تنوع وظيفي) / التخلص من المهن الضارة في الاماكن (المهن التي لا تنسجم مع السياق) / مراعاة التسلسل الهرمي للأنشطة والفعاليات/ مراعاة قيم التصميم المرئي لتشجيع الاستخدام اليومي للمكان/ دعم الأنشطة والفعاليات المميزة لتحقيق عنصر الجذب في المكان/ تشجيع الفعاليات والأنشطة المتضامة في التشكيل	
الفضاءات المفتوحة (B2)	B2-1	تنمية الأماكن الخضراء
	B2-2	دعم فرص العمل مع تشجيع الانشطة والفعاليات الخارجية
	B2-3	بيئات تفاعلية قابلة للعيش والعمل والتعلم
	B2-4	تشجيع الاندماج مع الطبيعة
	B2-5	التأكيد على استدامة الأماكن العامة
	B2-6	تعزيز الانسجام مع المحيط
	B2-7	توفير نقاط جذب عالية للسكان
	B2-8	تأثيث المكان بعناصر مميزة ونقاط دالة
	B2-9	إضفاء السمة الحسية ضمن المكان
	B2-10	تحسين صورة المدينة: بصريا وبيئيا
	B2-11	تعزيز مبدأ التآلف (التفاعل) الاجتماعي
	B2-12	تعزيز الجودة العالية للحياة
	B2-13	دعم التنوع الثقافي والفكري في المكان
	B2-14	تأصيل الهوية الحضرية للمكان
	B2-15	تعزيز الفضاءات الدفاعية
	B2-16	إدخال التقنيات المعاصرة ضمن المكان (الاضاءة والوسائط المرئية ...الخ)

المحور الثالث – الدراسة العملية

تم اختيار ثلاثة مشاريع عالمية بشكل قصدي بهدف اختبار فرضية البحث المتمثلة بـــ (يتحقق المكان الصحي من خلال مفردات البعد البيئي وسمات الفضاءات المفتوحة)، تضم المشاريع المنتخبة عدد من الاماكن الحضرية المصممة على وفق التوجه الصحي التي تعد أماكن صحية مستدامة تحقق الصحة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية وبما ينسجم مع التوجهات الحضرية المعاصرة.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لكل من المدن والمشاريع المنتخبة وحسب ما تم استخلاصه من مفردات الإطار النظري (جدول رقم 1) التي تم استخدامها في استمارة القياس، اذ تضمنت عملية التحليل وصف عام للمشاريع، وقياس البعد البيئي بمفرداته الثلاث (المناخي، الحضري، الايكولوجي)، ودور الفضاءات المفتوحة في صناعة المكان الصحي من خلال السمات الحضرية التي اتصفت بها، وطبيعة تأثير مفردات البعد البيئي لصناعة المكان الصحي في سمات الفضاءات المفتوحة وقياس مدى فاعليتها ضمن كل من المدن المنتخبة.

بهدف استخلاص نسب التحقق لكل متغير ضمن المدن والمشاريع المنتخبة، فآلية القياس اعتمدت على وضع أوزان ترجيحية لجميع المؤشرات الفاعلة وكما يلي:
- مفردات البعـــد البيئي فيرمز لها بأوزان تتأرجح بين [(0) ليس لها دور، (1) دور ضعيف في صناعة المكان، (2) دور مقبول في صناعة المكان (3) دور جيد في صناعة المكان، (4) دور جيد جدا (فعال) في صناعة المكان]
- سمات الفضاءات المفتوحة تضمنت وضع قيم ترجيحية تشير الى دور هذه السمات في صناعة مكان صحي: حيوي ومتنوع وقابل للعيش والعمل والتعلم تتراوح بين [(0) ليس لها دور في صناعة المكان، (1) دور ضعيف في صناعة المكان (2) دور مقبول في صناعة المكان (3) دور جيد في صناعة المكان، (4) دور جيد جداً (فعال) في صناعة المكان].
- طبيعة تأثير مفردات البعد البيئي في صناعة المكان الصحي باختلاف سمات الفضاءات المفتوحة ضمن المدينة، طبيعة تأثير مفردات البعد البيئي لصناعة المكان الصحي في سمات الفضاءات المفتوحة ضمن المدينة، تضمنت وضع قيم ترجيحية تشير إلى أثر البعد البيئي لصناعة المكان الصحي في سمات الفضاءات المفتوحة المهيكلة له ضمن المدينة التي تتراوح بين [(0) ليس لها تأثير، (1) ذو تأثير ضعيف،(2) ذو تأثير مقبول،(3) ذو تأثير جيد،(4) ذو تأثير جيد جداً]، ولغرض معالجة البيانات تم ترميز متغيرات البعد البيئي (A3)، ولسمات الفضاءات المفتوحة بالرمز (B2)، ومن ثم حساب نسب التحقق لصناعة مكان صحي ومقارنة النتائج ضمن البرنامج الرياضي (Excel) .

وصف المشاريع المنتخبة

تتضمن هذه الفقرة وصفا عاما للمشاريع الثلاثة المنتخبة وهي كما يأتي :

الاول: مشروع صناعة المكان الصحي في ضوء تحويل المدينة السياحية جولد كوست في استراليا الى مدينة ذات أماكن صحية O'Hare Daniel & Bajracharya Bhishna and Khanjanasthiti Isara 2012

جولد كوست هي واحدة من الأماكن السياحية الأكثر شهرة في أستراليا. حيث تقع جنوب شرق (كوينزلاند)بشرق أستراليا في المحيط الهادي، و جنوب مدينة (بريزبين)، وإن السياحة هي الصناعة الرئيسية في المدينة، نمت هذه المدينة بالاعتماد على صناعة الاماكن الترفيهية التي تخلق المتعة للسكان، فهي تعدّ مدينة صحية سياحية (ترفيهية) تعمل على وفق مبدأ تكافؤ الفرص على العكس من المدن التقليدية القائمة على الاستهلاك . وإن هذه المدينة تتمتع بمناخ معتدل، ومتوازن بيئيا وذات كثافات سكانية عالية واستخدام وسائل النقل العام وأساليب الحياة النشطة والفعالة.

إن هذه المدينة اعتمدت على مجموعة من السياسات والبرامج لصناعة المكان الصحي الذي يدمج ما بين المعرفة والتكنولوجيا:

1- سياسة التخطيط الاقليمي ضمن مدينة جولد كوست : ان هذه السياسة ساعدت على صناعة أماكن صحية جاذبة ومميزة تحقق الابتكار والابداع والحيوية والرخاء وبشكل متكامل مع نمط المناطق الحضرية المتضامة والمستدامة المدعومة بشبكات من النقل المستدام المترابط والقريب من المناطق السكنية ومواقع العمل والنقل، فتصبح كمراكز للمعرفة والتوعية والصحة من حيث تعزيز سمة التضام الحضري في التشكيل وتعدد الاستخدام وتنوعه والكفاءة في استخدام الاراضي والوصول السهل الى جميع الوظائف والخدمات فتكون المدينة عبارة عن أماكن صحية مترابطة بصريا ومستدامة وصديقة للبيئة. وبعد ذلك تم تحديث هذه السياسة بإدخال التكنولوجيا والابتكار في صناعة المكان الصحي ضمن هذه المدينة ونوقش ذلك تحت الأفكار الآتية:

- خلق بيئات عمل جذابة لكل مجموعة تدعم الإبداع والابتكار والبحث والتطوير، وجذابة لمؤسسي الأعمال الجديدة والموظفين وهذه البيئات تحافظ على الهوية الاجتماعية والثقافية وبالتالي تعزز البعد الاجتماعي والجمالي.
- التأكيد على البعد الاقتصادي في ضوء تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد وتوفير فرص عمل جديدة ضمن المكان مع الاهتمام بدعم خدمات البنية التحتية الصحية والمستدامة، فتعمل بوصفها دولة ذكية تركز على المحاور الصحية، ومرافق البحوث الصحية بملاحظة الصحة والتكنولوجيا وهما عنصران اساسيان في هذه المدينة.

2- سياسة التحول من التركيز على الطرق السريعة إلى شبكة النقل الموجه والفعال (النقل المائي...) : ابتكار ممر المحيط الهادئ، وهي مبادرة معتمدة في نظام التخطيط 2003 ضمن المدينة، فنظام التخطيط هذا يوفر انطلاقة جيدة نحو تحقيق شبكة المعرفة والصحة المقترحة، فيتم التحول الى سياسة النقل النشط والفعال والصحي في المدينة كسياسة النقل المائي والمشي وركوب الدراجات .....الخ فيسهم في تنمية الأماكن وتهيئتها صحيا.

3- سياسة تشجيع الانشطة الفيزيائية في المدينة : ان العمل بهذه السياسة هو لتوفير التنسيق والتكامل والانسجام وزيادة فرص العمل في المدينة الذي بدوره ينعكس ايجابيا نحو قصد المكان باستمرار واحيائه وتفعيله فيعزز بذلك الصحة الاقتصادية والاجتماعية في ضوء زيادة التماسك والتفاعل الاجتماعي بين الافراد.

4- برنامج الصحة والنشاط (السفر النشط) : هذه السياسة صممت لتناسب الأعمار جميعها، بهدف صناعة أماكن صحية واضحة ترفيهية خضراء متكاملة مع شبكات النقل المستدامة صحيا، كما وأكدت هذه السياسة على تنمية

محاور الحركة والاهتمام بتوجيهها وتشكيلها ضمن المدينة، وتحويل الفضاءات والمسارات إلى أماكن صحية تحقق المتعة والراحة للسكان. [29]

الجدول 2 تحليل المشروع – رمز المشروع (p1-1) / [الباحثتان]

البعد البيئي	مناخي	حققت هذا الجانب في ضوء خلق مناخ معتدل حراريا وذلك بدعم التوعية البيئية وتعزيز الغطاء النباتي الحيوي والجذاب وبذلك وفرت التظليل المناسب في الاماكن والشوارع مع ادخال المسطحات المائية بوصفها عنصر ملطف للمناخ.
	حضري	حققت الجانب البيئي حضريا في ضوء تشجيع وسائل النقل المستدامة بيئيا (المشي، ركوب الدراجات، وسائل النقل العام) وعززت مبدأ الانسجام مع الطبيعية بطرق تقنية متطورة كالواجهات الزجاجية وامتداد القنوات المائية لصناعة اماكن صحية حضرية تعزز النشاط الفيزيائي ويقصدها المواطن باستمرار، اضافة الى استخدام مواد تخفف من التأثير السلبي للمناخ وذات جودة عالية.
	ايكولوجي	تصنع اماكن صحية متوازنة بيئيا تحقق التوازن البيئي والكفوء في ضوء استخدام مصادر الطاقة المتجددة واعتماد التوجيه المثالي للمباني والشوارع وجعلها اماكن صديقة للبيئة متنوعة بايولوجيا.
سمات الفضاءات المفتوحة		اهتمت هذه المدينة بتنمية الأماكن الترفيهية الخضراء المفتوحة بين المباني وعدم ترك المساحات الشاغرة، وذلك لصناعة أماكن صحية ترفيهية خضراء ذات هوية حضرية اصيلة تحقق المتعة للسكان، وتعزز الانسجام مع الطبيعة مع تشجيع اقامة الفعاليات الاجتماعية والثقافية وتعزيز العناصر الجاذبة للسكان في هذه الاماكن (المسطحات المائية مثلا) وتحسين نوعية الحياة والصحة في المدينة وتحسين الصورة البصرية والبيئية للمدينة عموما وللمكان خصوصا وبذلك تصبح اماكن ذات بيئات صحية جذابة وقابلة للعمل والعيش والتعلم.
بالنسبة لأثر البعد البيئي لصناعة المكان الصحي في سمات الفضاءات المفتوحة المهيكلة له		
الفضاءات المفتوحة		بيئياً عززت هذا الجانب في ضوء انسجامها وتوافقها مع الطبيعة واستخدام التشجير لخلق مناخ بيئي مصغر مع تحسين الصورة البيئية للمكان فتعمل هذه الاماكن كفضاءات دفاعية مميزة ومتوازنة بيئيا ومستدامة.

نستنتج من هذه الدراسة انها تأكد على صناعة المكان الصحي في ضوء تحويل المدينة من مدينة سياحية (مدينة الاستهلاك) إلى مدينة صحية ذكية (قائمة على المعرفة والصحة والتواصل والثقافة والفن وجودة الحياة) ذات أماكن صحية نابضة بالحياة وصديقة للبيئة ومستدامة ويمكن العيش فيها تشجع على الاستخدام المختلط، وعلى التشكيل المتضام وعلى المشاركة المجتمعية، واماكن قابلة للمشي تستخدم وسائل النقل العام في ضوء الاعتماد على مجموعة من السياسات كما ذكر سابقا. لاحظ الشكل (2)

مشروع تخطيط المكان الصحي في مدينة سان فرانسسكو الصحية Corburn Jason 2009 / رمز المشروع (p1-2)

تقع مدينة سان فرانسيسكو حول خليج سان فرانسيسكو، في شمال وسط ولاية كاليفورنيا. بالولايات المتحدة الأمريكية، أوكلاند، مدينة بيركيلي ومدينة سان هوزيه. إذ تناولت الوكالات الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي، والباحثين، وغيرهم مدينة " سان فرانسسكو" الجديدة والأراضي الإقليمية، في ضوء استخدام السياسات، والأطر الرامية إلى تعزيز المساواة في مجال الصحة والاقتصاد والاجتماع وتحقيق الاماكن الصحية بوصفها ممارسة جديدة لتخطيط المدن الصحية. إضافة الى الاهتمام بمركز المدينة من خلال اضافة موقع معماري جمالي اذ تعتبر قبة المبنى خامس أكبر قبة في العالم. ومن ثم تطور شيئا فشيئا ليعكس التنوع والمرونة والجاذبية ضمن المركز وهي سمات لصناعة مكان صحي جماليا. حيث عمدت الى توفير الاسكان الميسر والتنمية الاسكانية العالية واعادة تقسيم الحي وتوفير مبدأ تعدد الوظائف (السكنية والتجارية والترفيهية والتعليمة)، وتشجيع التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والتأكيد على التنوع البيولوجي وتقييم الأثر البيئي ودعم التوعية البيئية وتطبيق توجه الصحة البيئية الجديد لإدارة مشاريع التنمية الحضرية في سان فرانسيسكو، وإعادة تطوير الميادين العامة، وتوفير الفضاءات المفتوحة والصحية وتحقيق التفاعل الاجتماعي في الميادين العامة وتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز التوعية المجتمعية من خلال المنظمات، و تعزيز الارتقاء الاجتماعي لتشجيع الفعاليات الثقافية-الاجتماعية التي تعكس القيم الكامنة للمكان، واستخدام الوسائل الحديثة المنسجمة مع السياق مع تعزيز الابنية المميزة في التشكيل (الابنية الايقونية)، وغيرها من المفردات المعززة للصحة والسلامة والامن والجمال، فعالجت المحددات الاجتماعية والبيئية والصحية والامنية بما في ذلك خلق فرص عمل جديدة، مع التركيز في الكثافة في ضوء بناء وحدات سكنية بأسعار معقولة. وفي الوقت نفسه طرحت مبادئ الاستدامة من نواحي عدة، مثلا: مبدأ إعادة التدوير والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة وتحقيق أقل قدر من انبعاثات الكاربون، مع تحقيق الإدارة الحضرية الكفؤة في استخدام الاراضي، واحترام الأثر الثقافي والتقليدي في المدينة وتحسين الاراضي الحضرية وجعلها أماكن صحية مقصودة في ضوء احترام القيم والرموز التقليدية والثقافية في المنطقة مع تعزيز المحاكاة للسياق الحضري القائم، وتحقيق التفرد (جعلها مدينة ذات أماكن فريدة من نوعها) تعزز العناصر والشواخص الجاذبة فيها. [30]

فقد عمدت هذه المدينة إلى تحقيق احتياجات السكان كافة من فرص العمل والعيش واللعب والتعلم...وخلق الروابط بين المجتمعات التي تشجع المشي ووسائل النقل العام والعبور وتحسين نوعية وجودة الحياة. لخلق بيئة موجهة للمشاة تحسن من مشاهد الشوارع وتحقق المتعة الحسية ضمن المكان، وتضمن الوصول الكامل بين المناطق وفرص العمل، وهذه البيئة متكاملة مع الأرصفة الواسعة المستمرة، والمناظر الطبيعية، والإضاءة، واللافتات، مع كل تفاصيل المقياس الانساني، لصناعة اماكن صحية موحدة بصريا ومستدامة.

فعملت على تنمية ممرات الحركة، ومراكز العبور والتقاطعات الرئيسية والعقد الحضرية. على وفق أهداف المدينة، وتشجيع المزيد من المساكن، وفرص العمل، أي: تشجيع الاستخدام المختلط المتضام، مع مجموعة أكبر من القدرة على تحمل التكاليف والخيارات، وتجسيد مبدأ العمارة العالية الجودة والتصميم الحضري والتي تصبح بمثابة عنصراً جمالياً ووظيفياً ونصبياً. والحفاظ على المباني المهمة في المنطقة وتأهيلها. مع توفير نظام الحوافز المحلية؛ لجذب تنمية القطاع الخاص والاستثمار الاقتصادي على طول هذه الممرات. [31]

الجدول 3 تحليل المشروع – رمز المشروع (p1-2) / [الباحثتان]

البعد البيئي	مناخي	حققت هذا الجانب من خلال المناخ المثالي المعتدل تقريبا الداعم للتوعية البيئية المعزز بغطاء نباتي حيوي وجذاب، وبذلك وفرت التظليل المناسب في الاماكن والشوارع.
	حضري	حققت الجانب البيئي حضريا في ضوء استخدام بعض التقنيات كالواجهات الزجاجية التي تعزز الانسجام والانفتاح ما بين الداخل والخارج(الطبيعة) والتشجير وتشجيع وسائل النقل الصحية (المشي، ركوب الدراجات، وسائل النقل العام) إضافة إلى استخدام المواد المتنوعة التي تحقق المناخ والبيئة المثالية.
	ايكولوجي	تصنع اماكن صحية متوازنة بيئيا وكفؤة في ضوء التوجيه المثالي للمباني والشوارع وتشجيع التنوع البيولوجي والكفاءة في استخدام الطاقة وإعادة تدوير المواد والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة.
الفضاءات المفتوحة		اهتمت المدينة بصناعة الأماكن الصحية في ضوء تنمية الأماكن العامة (المفتوحة والخضراء) التي تسهم في تعزيز جودة الحياة وإضفاء المتعة الحسية والتماسك الاجتماعي بين الافراد مع تعزيزها ببعض العناصر الجاذبة والنقاط الدالة كالنصب في ميدان الاتحاد ومتنزه البوابة الذهبية، وتسهم هذه الأماكن في خلق بيئة حضرية منسجمة مع الطبيعة وتحسن صورة المدينة بيئياً وبصرياً.
بالنسبة لأثر البعد البيئي لصناعة المكان الصحي في سمات الفضاءات المفتوحة المهيكلة له		
الفضاءات المفتوحة		**بيئياً** تعمل على تنمية الأماكن المفتوحة الخضراء شجعت على خلق مناخ حضري مستدام بيئيا ومتوازن إيكولوجيا وآمن دفاعيا يعزز صناعة أماكن صحية منسجمة مع الطبيعة وكفؤة في استخدام الطاقة .

وبذلك تكون هذه الدراسة قد اعتمدت على ضرورة صناعة مكان صحي في ضوء اتباع سياسات التخطيط ومبادئ التصميم الحضري الصحي، ومنها المساواة والارتقاء وتحقيق العدالة الاجتماعية، والازدهار، والتوعية المجتمعية، والبيئية والاعتماد على التنمية الاسكانية والسكانية العالية وتعدد فرص العمل وتنوعها فيها وتوفير الفضاءات المفتوحة والتي تحقق الاندماج والتفاعل الاجتماعي ما بين الساكنين والمجتمع المحلي والبيئة المحيط واستخدام خصائص الحياة الحديثة وسماتها التي تحاكي السياق القائم اضافة إلى التأكيد على التنمية المستدامة كخطوة رئيسة في صناعة المكان الصحي ضمن المدن . لاحظ الشكل (3)

مشروع صناعة المكان الصحي في مدينة فانكوفر الصحية بعنوان (بإتجاه مدينة صحية للكل : تحديث استراتيجيات المدينة الصحية لمدينة فانكوفر)،Vancouver City Council, 2013/ رمز المشروع (p1-3)

تقع جنوبي غرب ولاية كولومبيا البريطانية، على بعد نحو 40 كم شمالي الحدود الفاصلة بين كندا والولايات المتحدة كميناء طبيعي يقع على مدخل بورارد . سميت على اسم القبطان جورج فانكوفر، إن الصحة ترتبط بمجموعة من العوامل التي تؤدي إلى صناعة أماكن للعمل والعيش واللعب والتعلم وهذا يرتبط بتوفير فرص العمل، والإسكان والبيئة المبنية المستدامة والشبكات الاجتماعية والخدمات الصحية والاجتماعية كافة التي تحقق الصحة والعدالة والتميز للمجتمع وليس للفرد فقط.

فهذه المدينة تقع في مكان تقريبا فيه مؤهلات المدينة الصحية كلّها وما فيه من فوائد ومزايا مثلاً: بيئة طبيعية مزدهرة، ومناخ معتدل، وتنوع اقتصادي مبتكر وابداعي، وتنوع سكاني، وتنوع بيولوجي، وثقافة في الابتكار والاصالة مع تمتع المدينة بتخطيط صحي جيد يؤهلها الى أن تصبح مدينة ذات أماكن صحية.

فوضعت مجموعة من الاستراتيجيات من الباحثين لتحويل المدينة إلى مدينة ذات أماكن صحية خضراء للجميع تعود بالنفع الاقتصادي والمادي والمعنوي والاجتماعي والجمالي للسكان، وجعلها مدينة تعمل على وفق المدى الطويل تحقق أماكن صحية للناس في ضوء مجموعة من الأهداف التي طرحتها:

مدينة صحية تلائم شرائح المجتمع كافة/ مدينة تحقق الزيادة في الصحة والرفاهية للسكان/ مدينة تعمل ليلاً ونهاراً ومتصلة ومترابطة الاجزاء بعضها مع بعضٍ/ مدينة تصنع بيئات ملائمة للعيش في الحاضر وفي المستقبل.

الاستراتيجيات التي عملت عليها هذه المدينة أو الإطار العام لهذه المدينة

الهدف الرئيس لها هي صناعة مدينة ذات أماكن صحية تعمل للجميع، وتتلائم معهم في ضوء (العناية بصحة الناس ، صحة المجتمع ، البيئة الصحية، أي: البيئة القابلة للعيش والنابضة بالحياة) .

العناية بصحة الناس في ضوء: النظام الغذائي الجيد والصحي/ تلبية احتياجات السكان/ توفير المسكن والمأوى لكل فرد/ توفير الأمان والنشاط وسهولة الوصول والنقل/ توفير فرص متعددة لكي تبقى المدينة نشطة وفعالة.

العناية بصحة المجتمع من خلال: التفاعل مع الخارج بالتعامل مع الميادين والساحات العامة، وجعلها تلبي احتياجات الافراد والعناية بالأماكن العامة/ زراعتها حضرياً مما يجعلها مستقبلة للجميع وغير طاردة لهم/ التعبير عن النفس بالتنوع ثقافياً وفنّياً وغيرها / تعزيز الشعور بالانتماء والاحتواء والاندماج مع الاخرين في المكان/ إشراك المجتمع في اتخاذ القرار (المشاركة المجتمعية)

تهيئة البيئة الصحية اي البيئة القابلة للعيش والنابضة بالحياة: التفاعل ما بين الحاضر والمستقبل/ تهيئة بيئة حضرية طبيعية مستدامة/ تهيئة بيئة اقتصادية مزدهرة / تهيئة بيئة نابضة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية/ تعمل بشكل جيد، أي تلبي كافة الشروط المطلوبة للسكان/ تهيئة بيئة ذات جودة عالية في ضوء سهولة الوصول والصحة والخدمات الاجتماعية . [32]

الجدول 4 تحليل المشروع – رمز المشروع (p1-3) / [الباحثتان]		
البعد البيئي	مناخي	اهتمت المدينة بتوفير غطاء نباتي جذاب يقلل من التغيرات البيئية ويعمل كمصدات للرياح ويحقق الراحة والتوازن الحراري ويوفر التظليل المناسب.
	حضري	صناعة أماكن صحية تحقق الجانب البيئي حضرياً باستخدام مواد بناء متنوعة ذات جودة عالية متناسبة مع السياق الحضري، وهذه الاماكن تشجع القابلية على المشي، واستخدام النقل العام بشكل يحقق الانسجام والامان والجمال والتكيف البيئي.
	ايكولوجي	تحقق هذا الجانب بتعزيز التوجيه الامثل للشوارع والمباني والتنوع البيولوجي للمكان والاعتماد على مبدأ الاستدامة والكفاءة في استخدام مصادر الطاقة المتجددة (كالمنظومات الشمسية) بشكل يحقق التوازن البيئي
الفضاءات المفتوحة		عملت المدينة على تنمية الاماكن العامة الخضراء بتشجيع السكان على إقامة مختلف الفعاليات الثقافية والاجتماعية والفنية المتنوعة في الفضاءات الخارجية (كالسينمات والمسارح الصيفية) لصناعة بيئات قابلة للعمل والعيش والتعلم مزدهرة اجتماعيا واقتصاديا وذات جودة عالية تدعم الانسجام والتفاعل وتعززهما ما بين الانسان والطبيعة وتعطي الشعور بالأمان والرقابة معززة بالعناصر الجاذبة كالمعالم الموجودة في ستانلي بارك.
بالنسبة لأثر البعد البيئي لصناعة المكان الصحي في سمات الفضاءات المفتوحة المهيكلة له		
الفضاءات المفتوحة		**بيئياً** حققت الأماكن العامة الحضرية أماكن صحية وامنة، ومنسجمة مع المحيط ومقاومة للتغيرات البيئية المحيطة بها وكفؤة ومتنوعة بيولوجيا.

نستنتج من ذلك أن المدينة قد صممت على أساس صناعة المكان الصحي الذي يعمل للجميع ويتلائم معهم بتطبيق مبدأ الصحة للجميع (للناس وللمجتمع) وتهيئة بيئة صحية قابلة للعيش ونابضة بالحياة عادلة، فالعناية بصحة الناس تتم بالاهتمام بتوفير الحاجات الفسيولوجية الطبيعية (مثلث ماسلو)، وحاجات الأمان وسهولة الوصول وتنوع الفعاليات والانشطة أما بالنسبة للمجتمع فيكون بالتفاعل والانتماء مع البيئة ومع الاخرين مع لزوم تنوع الثقافة والفنون، وتحقيق مبدأ التفاعل مع الخارج بالعناية بالأماكن والميادين العامة، والفضاءات المفتوحة والخضراء والمصممة إضافة إلى التأكيد على استدامة الشكل وتوافقه مع البيئة الطبيعية وإبراز القيم الاجتماعية والحضارية وتلبية احتياجات السكان كافة للارتقاء بالمكان اجتماعيا وبيئيا واقتصاديا وجماليا. لاحظ الشكل (4)

(أ) تعدد الاستخدامات وتنوعها والكثافات العالية المنسجمة مع العناصر الطبيعية مع التأكيد على المعرفة والتكنولوجيا والتطور والابداع والابتكار في ضوء استخدام بعض التقنيات التكنولوجية المعاصرة.	**(ب)** تنمية الأماكن المفتوحة في المدينة لتشجيع التفاعل والاحساس بالمكان والحفاظ على هوية المدينة الثقافية والاجتماعية والحضارية والتأكيد على التنوع الثقافي والفكري فتصبح فضاءات دفاعية تأصل الهوية الحضرية.
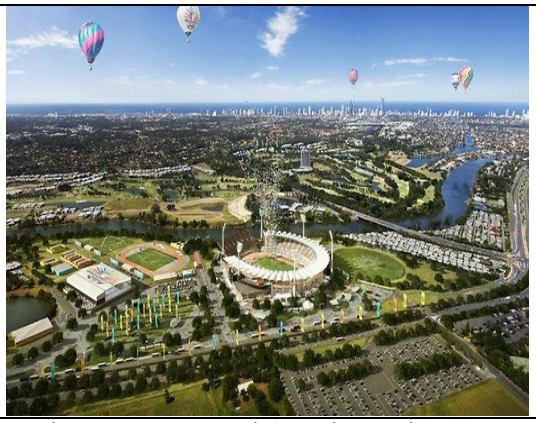	
(ج) استخدام التقنيات الصحية المعاصرة في تصميم المباني لتعزيز الانسجام مع الخارج مع تنمية المساحات الخضراء بين المباني لتلطيف المناخ وتحقيق مناخ حضري متوازن بيئيا ومستدام	(ح) المخطط العام للمدينة الصحية يظهر توزيع المناطق التي تتخللها المساحات الخضراء مع وضوحية العقد والمحاور الحركية بشكل يتكامل مع المحيط الحضري، وعدم ترك المساحات الشاغرة

شكل (2) يوضح مدينة جولد كوست الأسترالية ذات الاماكن الصحية

(أ) شوارع تشجع على المشي، وتعدد فرص العمل والاستخدامات فيها مع تعزيز عناصر الجذب (أثاث الشارع) والاحتواء الفضائي المنسجم مع السياق العام مع تعزيز النفاذية لتحويل المسار الى مكان صحي http://www.skyscrapercity.com/showthread.php?t=1545974&page=2	**(ب)** حديقة ووترفرونت تأكد على دعم التنوع البيولوجي ضمن المكان مع تنمية الاماكن الخضراء واستدامتها فأسهم ذلك بخلق بيئات ذات أماكن صحية متنوعة تفاعلية قابلة للعمل والعيش والترفيه والتعلم وتحسين البيئات المحلية بشكل يساعد الناس على الاندماج والتفاعل وتبادل الآراء والافكار فيما بينهم (san francisco urban planning for park)

شكل (3) يوضح مدينة سان فرانسيسكو الصحية

(أ) ستانلي بارك أي تنمية الأماكن الخضراء لصناعة أماكن صحية مزدهرة تحقق الاندماج والتفاعل مع الطبيعة ومع الآخرين. (Stanley park Vancouver/google image)	(ب1) دعم فكرة الشارع كمكان من خلال تحقيق الاحتواء الفضائي والانسجام والوحدة البصرية وشعور الانسان بالانتماء والحيزية.vancouver public space, google .image

شكل (4) يوضح مدينة فانكوفر الكندية ذات الاماكن الصحية المستدامة

نتائج الدراسة العملية

بينت نتائج تحليل قياس المفردات والمؤشرات في الدراسة العملية كلا من الآتي:

فيما يخص البعد البيئي: يتضح من نتائج التحليل مساهمة جميع المؤشرات في تحقيق البعد البيئي في المشاريع الثلاث ولكن بنسب متباينة وكما موضح في الشكل (5)

ولغرض مقارنة تأثير المؤشرات تم إيجاد النسب المئوية لتحقيقها ضمن المشاريع وكما يأتي:

بالنسبة إلى مؤشرات البعد البيئي مناخيا: حقق هذا المتغير أعلى نسبة من المتغيرات الاخرى (82%) في ضوء مجموعة من القيم الممكنة التي حققت نسب مختلفة (تحقيق الراحة الحرارية ضمن هذه المشاريع) حققت اعلى نسبة (92%) تليها مفردة (التصدي للعوامل المناخية التي تسبب الشعور بالضيق وعدم الراحة داخل الاماكن، ودعم التوعية البيئية للسكان) بنسبة (83%) أما (توفير التظليل المناسب، الغطاء النباتي الحيوي والجذاب) فحقق أقل نسبة ضمن هذا المتغير المناخي (75%)، وكما في الشكل (6).

بالنسبة إلى مؤشرات البعد البيئي حضريا: فقد حقق نسبة (69%) في القيم الآتية: على مستوى (تعزيز الانسجام مع الطبيعة) كانت النسبة المهيمنة ضمنه (92%) تليها (تشجيع وسائل النقل المستدامة) بنسبة (81%) اما على مستوى (تعزيز التكيف البيئي والتنوع في المواد المستخدمة) بنسبة (75%)، أما على مستوى تقييم الاثر البيئي فقد حقق (67%)، تليها القيم (تعزيز الجودة العالية لمواد البناء، تعزيز الاماكن العامة للسيطرة والمراقبة البصرية) حققت أقل نسبة ضمن المتغير (50%، 42%)على التوالي، وكما في الشكل(7).

بالنسبة إلى مؤشرات البعد البيئي إيكولوجيا: فقد حقق هذا المؤشر نسبة (78%) ضمن المشاريع، فتباينت القيم خلاله، فالقيمة الأكثر أهمية (التوازن البيئي) بنسبة (92%)، وعلى مستوى مفردة التنوع البيولوجي فقد حققت نسبة أقل (83%)، تليها (الكفاءة في استخدام الطاقة، التوجيه المثالي والكفوء للمباني والشوارع، اعادة تدوير المواد) حققت بنسبة (75%)، أما على مستوى الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة فحققت أقل نسبة ضمن هذا المتغير (67%)، وكما في الشكل (8).

واخيراً بينت نتائج التطبيق للبعد البيئي أن هنالك تبايناً في قيم البعد البيئي على وفق المتغيرات الثلاثة (المناخي، الحضري، الإيكولوجي) فحقق البعد البيئي (المناخي) من النسبة الكلية (100%) نسبة (36%)، و البعد البيئي (الايكولوجي) (34%)، والبعد البيئي (الحضري) بنسبة (30%)، فقد حقق البعد البيئي في هذه المشاريع نسبة (76%)، وكما في الشكل (9).

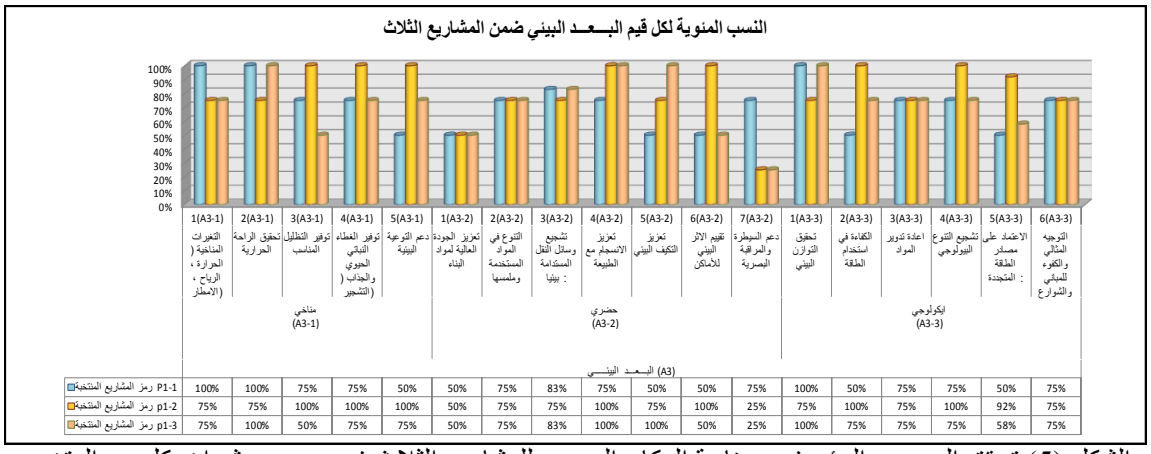

الشكل (5) تحقق البـــعـد البيئي في صناعة المكان الصحي للمشاريع الثلاث في ضوء مؤشرات كلٍ من المتغير (المناخي، الحضري، الإيكولوجي)

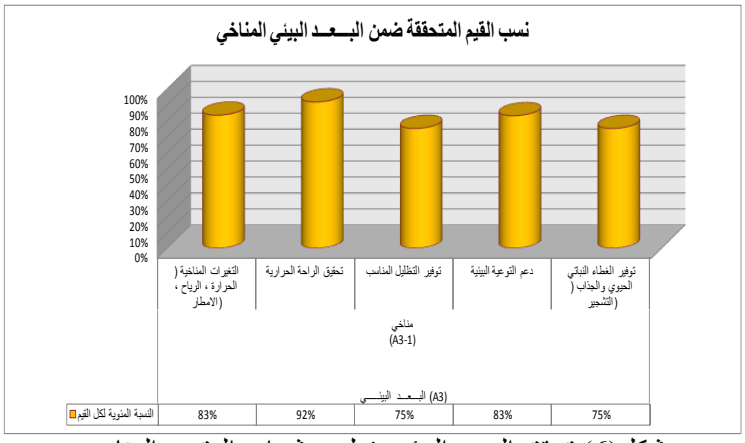

شكل(6) تحقق البعـد البيئي بفعل مؤشرات المتغير المناخي

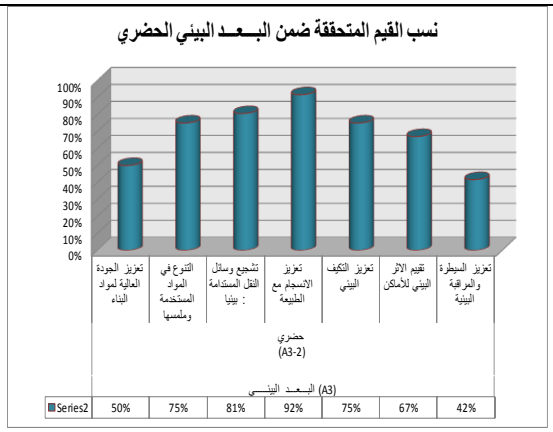

شكل(7) تحقق البـــعـد البيئي بفعل مؤشرات المتغير الحضري

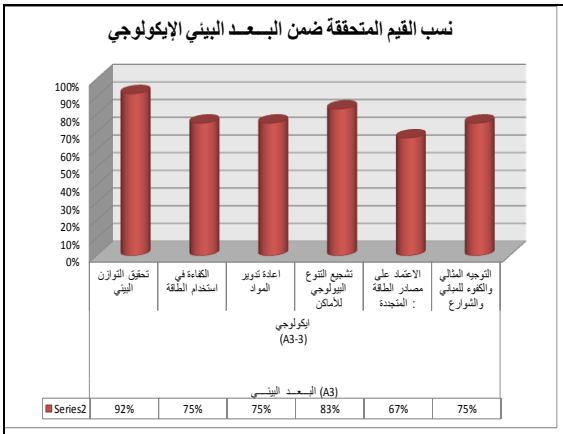

شكل(8) تحقق البـــعـد البيئي بفعل مؤشرات المتغير الإيكولوجي

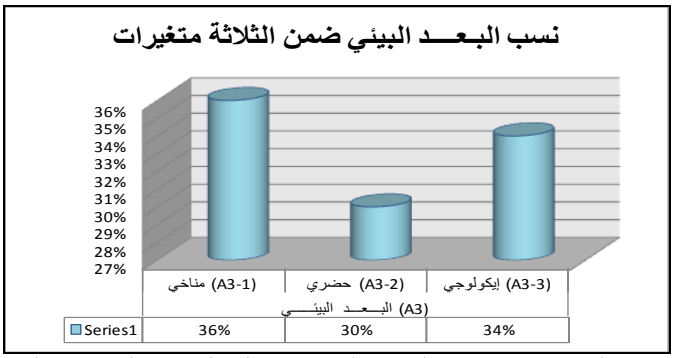

الشكل(9) تحقق البـــعـــد البيئي في صناعة المكان الصحي بفعل كلٍ من (المناخي، الحضري، الإيكولوجي)

أثر سمات الفضاءات المفتوحة في صناعة المكان الصحي وهيكلته ضمن المدينة– رمز المتغير (B2)

أظهرت نتائج التحليل مساهمة جميع المؤشرات في تحقيق سمات الفضاءات المفتوحة المؤثرة في صناعة المكان الصحي في المشاريع الثلاث ولكن بنسب متباينة وكما موضح في الشكل (10).

إن هيكلة الفضاءات المفتوحة وإظهار سماتها ضمن المدينة اسهمت في صناعة المكان الصحي وذلك بتعزيز مجموعة من المفردات والمتغيرات الثانوية وبنسب متباينة فقد حقق متغير (تحسين صورة المدينة بيئيا وبصريا) النسبة الاعلى (100%) في صناعة المكان الصحي ضمن هذا العنصر، ثم تلتها مفردة (تشجيع تنمية الاماكن الخضراء المفتوحة، تعزيز الفضاءات الدفاعية، والتآلف الاجتماعي) بنسبة (92%) وكان لها الدور في إظهار الصحة البيئية والاجتماعية وخلق التماسك الاجتماعي ضمن المكان، أما على مستوى (خلق بيئات تفاعلية قابلة للعمل والعيش والتعلم) ومشجعة على الانسجام والتوافق مع الطبيعة معززة بعناصر مميزة وشواخص دالة وبتقنيات معاصرة تحقق هوية حضرية اصيلة تسهم في صناعة المكان، فقد حققت نسبة (83%)، وإن الحفاظ على هذه الأماكن يدعم فرص العمل ويشجع الانشطة الخارجية ويوفر نقاط جذب عالية للسكان تضفي المتعة الحسية لهم والجودة الحياة العالية التي تنعكس ايجابيا نحو التنوع بالأفكار والثقافات والتي كانت بنسبة (75%)، وعلى مستوى مفردة الانسجام مع المحيط ضمن هذه المشاريع المساهمة في صناعة المكان الصحي بنسبة (67%) وهي النسبة الأقل ضمن هذا العنصر، فحققت الأماكن العامة وسماتها ضمن المدينة نسبة (82%) في صناعة المكان الصحي المستدام . كما في الشكل (11) .

بالنسبة لأثر البـــعـــد البيئي في صناعة المكان الصحي باختلاف سمات الفضاءات المفتوحة – رمز المتغير (D2-3)

إن البـــعـــد البيئي له الاثر الواضح في صناعة المكان الصحي بعلاقته مع سمات الفضاءات المفتوحة ضمن المدينة وكانت نسبة السمات التي حققت البـــعـــد البيئي (56%)، فسمة خلق بيئات تفاعلية قابلة للعمل والعيش والتعلم أخذت النسبة الأكبر في تحقيق هذا البـــعـــد (71%)، تليها سمة التأكيد على استدامة الاماكن العامة بنسبة (67%)، اما فيما يخص تعزيز الجودة العالية للحياة ونوعيتها فقد حققت نسبة (63%)، وعلى مستوى سمة تحسين صورة المدينة بيئيا و بصريا وتنمية الاماكن الخضراء فيها التي يكون لها مردود تنموي وبيئي واجتماعي بنسبة (56%)، وبان أثر الانسجام مع المحيط بنسبة (53%)، وعلى مستوى تشجيع الاندماج مع الطبيعة بنسبة (50%)، وعلى مستوى ادخال التقنيات المعاصرة ضمن المكان بنسبة (31%). كما في الشكل (12) .

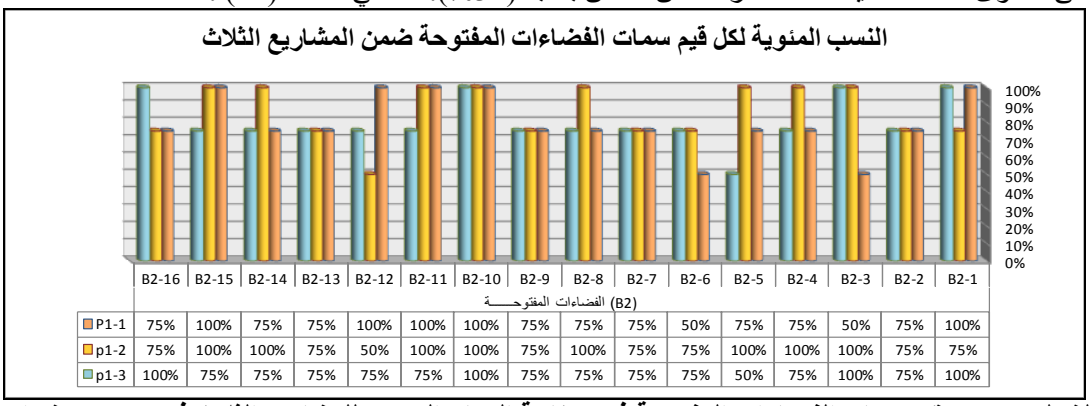

الشكل (10) تحقق سمات الفضاءات المفتوحة في صناعة المكان الصحي للمشاريع الثلاث في ضوء مؤشراتها ولغرض مقارنة تأثير المؤشرات تم إيجاد النسب المئوية لتحقيقها ضمن المشاريع وكما يأتي:

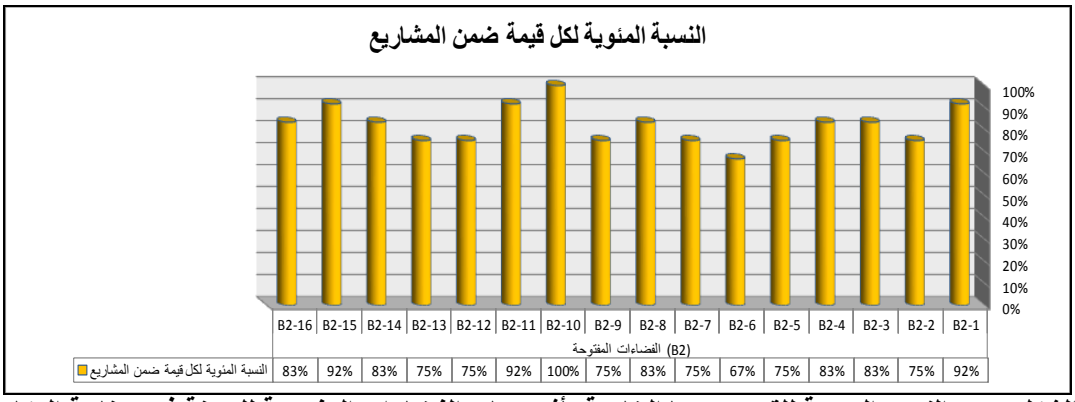

الشكل (11) النسب المئوية للقيم جميعها الخاصة بأثر سمات الفضاءات المفتوحة للمدينة في صناعة المكان الصحي ضمن المشاريع الثلاث

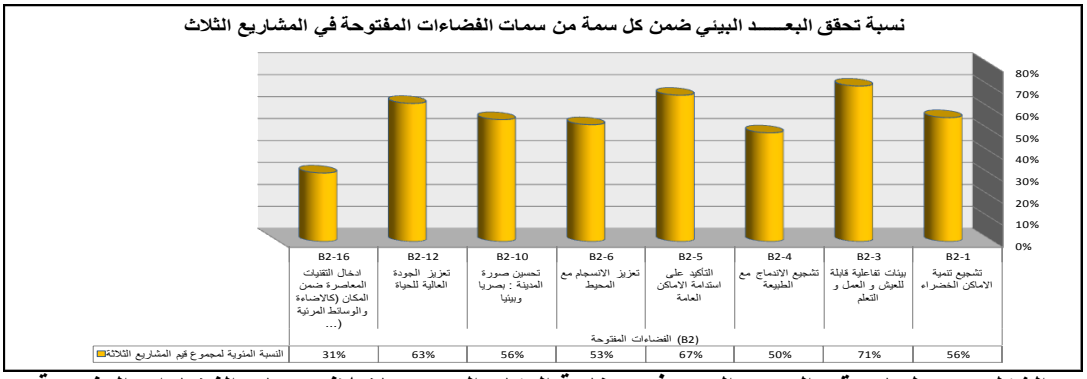

الشكل (12) لتباين قيم البعـــد البيئي في صناعة المكان الصحي باختلاف سمات الفضاءات المفتوحة

الاستنتاجات المتعلقة بالدراسة العملية

أولا البـــعـــد البيئـي : أظهـرت النتـائج أن البـعـــد البيئـي هـو البـعـــد الأهـم مـن البـعـــد الاجتمـاعي والاقتصـادي والجمـالي فقد يرتبط البـعـــد البيئي بشكل كبير بمبدأ صناعة المكان الصحي بالاهتمام بالعوامل المناخية التي تعتبر المستوى الأكثر اعتمادا داخل المدن العالمية التي شكلت المحور الأهم، فتشجع على خلق مناخ حضري بيئي مستدام في ضوء التصدي للتغيرات البيئية وتحقيق الراحة الحرارية وتوفير التظليل الملائم واستخدام التشجير بطرق فنية وجمالية وبيئية جذابة ودعم التوعية المجتمعية لتوعية المواطنين على أهم المبادئ والسياسات التي يجب التعامل والعمل بها، إضافة إلى استخدام وسائل النقل المستدامة (المشي وركوب الدراجات ووسائط النقل العام) فتوفر الاندماج والنشاط والفعالية والصحة ضمن المكان مع تعزيز مبدأ الانسجام مع الطبيعة الذي يعتبر البـعـــد الأكثر أهمية ضمن البـعـــد البيئي الحضري مع تشجيع التكيف مع البيئة واستخدام المواد ذات الجودة العالية التي تحقق الانسجام والتكامل مع المحيط، وأخيرا تعزيز السيطرة والمراقبة البيئية فتعزز بذلك الحيزية والاقليمية ضمن المكان اضافة الى تقييم الأثر البيئي للأماكن، أما فيما يخص المستوى الايكولوجي ضمن هذا البـعـــد فقد ظهر بشكل متوسط التأثير بعد المستوى المناخي وقبل المستوى الحضري فيخلق أماكن صحية متوازنة بيئيا وكفؤة في استخدام الطاقة، وفي إعادة تدوير المواد الضارة، ومتنوعة بيولوجيا، ومثالية في التوجيه الكتلي للمباني والشوارع الحضرية ومعتمدة على مصادر الطاقة الصحية المتجددة التي تضفي الإبداع والصحة والجمالية فتحقق بذلك الثلاثية (الجمال والمنفعة والمتانة) .

-ثانيا سمات الفضاءات المفتوحة إن عنصر هيكلة الفضاءات العامة (المفتوحة والخضراء) ضمن المدينة حققت أعلى نسبة من عناصر الهيكلة الأخرى في صناعة المكان الصحي، فكان لها الأثر الأمثل في تحسين الصورة البيئية والبصرية للمدينة بشكل عام وللمكان بشكل خاص وهي السمة الاكثر بروزا ضمن هذا العنصر، وعلى مستوى (تنمية الأماكن الخضراء المفتوحة، الفضاءات الدفاعية، التفاعل الاجتماعي)كان لها أثر مماثل تقريبا في صناعة المكان الصحي الخالي من كل سمات التلوث البيئي والبصري، والمنسجم مع الطبيعة، والمشجع على تحقيق مبدأ التآلف والمشاركة المجتمعية ضمن المكان، وايضا تسهم هذه الأماكن في خلق بيئات تفاعلية قابلة للعمل والعيش والتعلم متنوعة ثقافيا وفكريا متوافقة مع الطبيعة ومعززة بنقاط جذب عالية للسكان كالعناصر الموجودة في مدينتي (سان فرانسيسكو وفانكوفر) الصحية، فكلما كانت نسبة الاماكن العامة (الخضراء والمفتوحة) (3/2) من المساحة

الكلية للموقع كلما اتجهت المدينة نحو مدينة ذات اماكن صحية مثالية ترفيهية فعالة نقية خالية من كل الملوثات البيئية والبصرية، مما تعزز الجودة العالية للحياة ضمن المكان وقصده من الآخرين بشكل مستمر فتعمل هذه الاماكن كفضاءات دفاعية تعزز الرقابة البصرية وتقلل من حدوث الجريمة.

ثالثا اثر سمات الفضاءات المفتوحة في صناعة المكان الصحي ضمن البعد البيئي: يتباين دور البعد البيئي في صناعة المكان الصحي ضمن المدينة باختلاف سمات الفضاءات المفتوحة، فقد حققت سمة تهيئة بيئات تفاعلية قابلة للعمل والعيش والتعلم تحقق بيئة نظيفة مستدامة تقلل من الآثار السلبية للمناخ، وتحقق الراحة الحرارية والتوعية البيئية، وتوفر التظليل المناسب مع تشجيع وسائل النقل الفعالة والصحية (كالمشي وركوب الدراجات والنقل العام) فأصبحت أماكن منسجمة مع البيئة تحقق التنوع البيولوجي وتعزز العناصر الطبيعية والامن والتكيف البيئي، وإن هذه الأماكن تعزز السيطرة والمراقبة البيئية بتوفير الحيزية والاقليمية فيها ومن ثم تحقق التوازن البيئي باستخدام مصادر الطاقة المتجددة والكفؤة، وإعادة التدوير المستدام للمواد والنفايات الصلبة، فتحقق أماكن صحية متكاملة بيئيا. وبعد استعراض الاستنتاجات لكل مفردة تم التوصل الى أنموذج يوضح أثر التوجه الحضري الصحي المعاصر في صناعة المكان وفقا للبعد البيئي المستدام ولسمات الفضاءات المفتوحة ولطبيعة تأثير هذا البعد في سمات الفضاءات المفتوحة وكما في الشكل (13) الآتي:

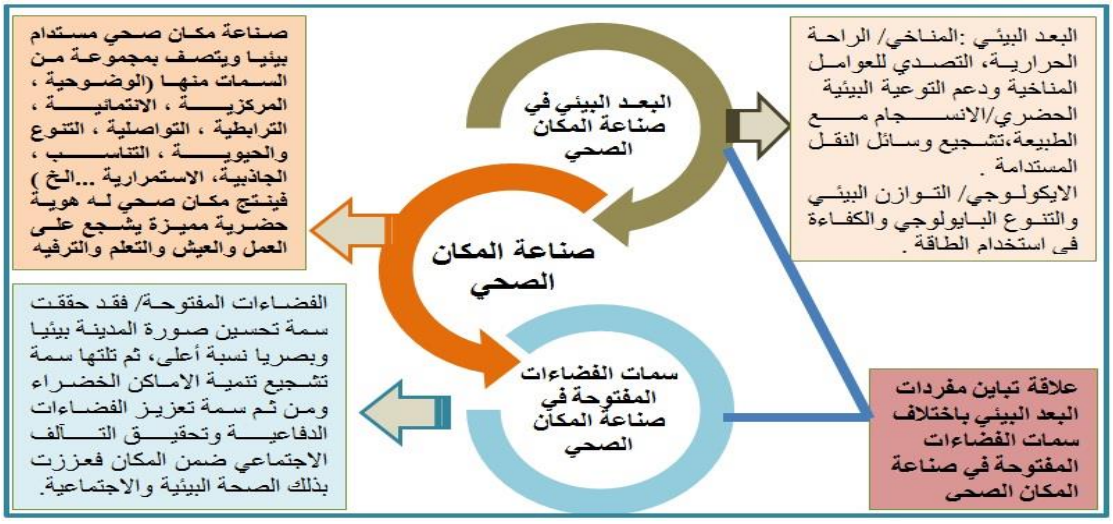

شكل (13) يوضح أنموذجا لصناعة المكان الصحي بفعل مؤشرات البعد البيئي وسمات الفضاءات المفتوحة

التوصيـــــات

1. يوصي البحث باعتماد التوجه الصحي بوصفه آلية لمعالجة واقع المدينة وأنموذجاً يحقق التنوع والرفاهية والصحة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والجمالية وهو التوجه الجامع تقريبا لأغلب خصائص التوجهات الأخرى.
2. يوصي البحث بالعمل على ترسيخ ثقافة التوجه الحضري الصحي المعاصر لصناعة المكان لدى العاملين فيها.
3. يوصي البحث بتوعية المواطنين على ذلك التوجه لكونهم مشاركين في إدارة الأماكن.

المصادر

[1]. Hunt Bernard, "City Building & Placemaking, London, 2008, P 12& 28
[2]. Carmona Matthew&Heath Tim&Tiesdell Steven, "public places urban spaces", Gillingham, Kent, UK Printed and bound in Great Britain , 2003, P6-9
[3]. Banerjee Tridib&Loukaitou-Sideris Anastasia, "companion to urban design", USA and Canada, 2011, 655.
[4]. National association of realtors، "Placemaking for Realtor Associations a Guide to Transform Public Spaces to Community Places ", 2014, P14
http://www.realtor.org/sites/default/files/publications/2014/nar-placemaking-toolkit-2014-02-06.pdf
[5]. Fox Lanham Katherine, "Planning as Placemaking: Tensions of Scale, Culture and Identity", 2007, P3-5

[6]. Grabow Steve, "Principles of Community Placemaking in Practice" NACDEP Conference, Charleston, SC March 9, 2011, P8.
[7]. Project for Public Spaces and Metropolitan Planning Council, "A Guide to Neighborhood Placemaking in Chicago", New York, 2008, P5.
[8]. Patel Ashwin, Clarke Natalie and Noblett Kevin, "THE ART OF MAKING PLACES", annually by RUDI Ltd (Resource for Urban Design Information) with Academy of Urbanism, London, 2008 , P 2
[9]. Schulz, Norberg;"Meaning in Western Architecture" London, Studio Vista-1974, P 430
[10]. عباس، سناء ساطع & العزاوي، لبنى "دور النمو التقني للأقطاب في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة للمدن (مدينة البصرة نموذجا)"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 31، الجزء A، العدد.5، 2013، ص 87-88.
[11]. عباس، سناء ساطع & كوثر، خولة كريم "جودة الصورة البصرية لمدن المستقبل"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 33، العدد.1، 2015، ص 2.
[12]. الحنكاوي، وحدة شكر& محمد، طيبة عبد الله، "المبنى التاريخي المحفز ضمن مشاريع التطوير الحضري"، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 33، الجزء (A)، العدد.7، 2015، ص97-98.
[13]. L.Motloch, John, "introduction to landscape design second edition", Canada, 2001, P 252
[14]. Milan, Linda & Ogawa, Hisashi & de Leeuw, Evelyne & Hung, Lee Shiu&Choi, Lam Ching&Hay, Chow Yick (THE WORLD HEALTH ORGANIZATION), "Building Healthy Cities- Guidelines for implementing a Helathy Cities Project in Hong Kong" , 2007 , P 1-3 & 16 & 21.
[15]. إلياس بو معراف & عمار عماري، " من اجل تنمية صحية مستدامة في الجزائر"، جامعة سطيف، مجلة الباحث، 2009-2010، ص 27-28
[16]. Hofgastein Bad, "Designing the road to better health and well-being in Europe" at the 14th European Health Forum Gastein", Austria, 2011, P 3&10
[17]. Omi Shigeru, "Regional Guidelines for Developing A Healthy Cities Project", WHO Regional Office for the Western Pacific, 2000, P 5
[18]. Milan, Linda & Ogawa, Hisashi & de Leeuw, Evelyne & Hung, Lee Shiu&Choi, Lam Ching&Hay, Chow Yick (THE WORLD HEALTH ORGANIZATION), "Building Healthy Cities- Guidelines for implementing a Helathy Cities Project in Hong Kong" , 2007 , P 30.
[19]. Takano, "Healthy Cities and Urban Policy Research ", London and New York, 2003, P3-5
[20]. Illman Sue President, Landscape Institute, " Public Health and Landscape: Creating healthy places ", London, 2013, P (2)
[21]. TaoiseachAn & Kenny Enda, "Healthy Ireland: A Framework for Improved Health and Wellbeing, 2013, P51
[22]. Edwards Peggy & D. Tsouros Agis, "A healthy, is an active city: aphysical activity planning guide ", 2008, P 3-6
[23]. L. Dannenberg Andrew & Frumkin Howard and J. Jackson Richard, "making healthy places", United States of America, 2011, P xx
[24]. Omi Shigeru, "Regional Guidelines for Developing A Healthy Cities Project", WHO Regional Office for the Western Pacific, 2000, P20.
[25]. Kobe: World Health Organization 2011, "Healthy Urban Planning" Japan, 2011, p4-6
[26]. Public Health Advisory Committee, "Review on Healthy Urban Planning", 2008, p3-17
[27]. Corburn Jason, "Toward the Healthy City: People, Places, and the Politics of Urban Planning ", The MIT Press Cambridge, Massachusetts, London, England, 2009, p7-8.
[28]. Marie Williams Lisa, "Between Health and Place Understanding the Built Environment", Toronto, ON, Canada, 2013, p 1-5
[29]. O'Hare Daniel & Bajracharya Bhishna and Khanjanasthiti Isara, "Transforming the tourist city into a knowledge and healthy city: Reinventing Australia's Gold Coast, 2012، p8-12.
[30]. Corburn Jason, "Toward the Healthy City: People, Places, and the Politics of Urban Planning ", The MIT Press Cambridge, Massachusetts, London, England, 2009, p17-21.
[31]. http://www.grandboulevard.net/about-us/guiding-principles.html, 1/9/2015
[32]. Towards a Healthy City for All: Update on a Healthy City Strategy for the City of Vancouver, Presentation to Vancouver City Council, 2013.